جامعة ابن خلدون-تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس والفلسفة والأورطفونيا
Department of Psychology, Philosophy, and Speech Therapy

M

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثانيل.م.د
تخصص علم النفس المدرسي

العنوان

دور اللعب في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال الروضة (03-05) سنوات

دراسة ميدانية بروضة عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت-

إعداد:

- عاصف فاطمة الزهراء
- صافر ياسمين

إشراف:

د. قاضي مراد

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
وليد العيد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
قاضي مراد	أستاذ مساعد –أ-	مشرفا ومقررا
دوارة أحمد	أستاذ محاضر –أ-	مناقشا

الموسم الجامعي: 2023/2022

شكر وتقدير:

الحمد لله تعالى على جزيل فضله وإنعامه علينا بالإرادة والعزيمة والصبر على توفيقه لنا لإنجاز وإتمام هذا العمل المتواضع.

نتقدم بالشكر والتقدير الكبير والعرفان الجميل إلى: الأستاذ القاضي مراد الذي أشرف علينا بنصائحه القيمة التي ساعدتنا على إنجاز هذا العمل المتواضع وخاصة توجيهاته لنا السديدة في ميدان البحث العلمي.

إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا على تكويننا والذين لم يبخلوا علينا بالنصح والمعلومات ومساعدتهم لنا.

إلى مديرة وكل الطاقم العامل بروضة عطر الياسمين الشكر الجزيل على مساعدتهم لنا في إنجاز بحثنا.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد فلكم ألف تحية.

إهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿و قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى نبع الحنان "أمي" رفيقتي وأماني، بطلتي ومعلمتي الأولى من علمتني معنى الحنان والعطاء ومعنى الصبر والقوة والحب، من كان دعائها ورضاها يوصلني إلى المسير، رعاك الله وحفظك من كل ما أذاك

إلى نبع الأمان "أبي" سندي وملجئي الآمن، داعمي ومشجعي الدائم، أطال الله في عمرك وحفظك ورعاك

إلى إخوتي وأخواتي أدامهم الله لي ذخرا وفخرا (أسماء، عدة، خولة، عبد الرحمن)

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق نحو النجاح، زميلتي في العمل (ياسمين)

إلى كل صديقاتي رفيقات دربي من ساندوني في كل مراحل حياتي

إلى كل عائلتي

إلى كل الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بالنصائح والتوجيهات

إلى كل من أحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني ونسيهم قلمي

إلى كل الأحبة الذين لا ولم ينسوني

إلى كامل دفعة هذا العام.

فاطمة الزهراء

إهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى

ماذا عساني أن اقول وقد وفقني مولاي وأتم علي نعمته وليس في ذلك أدنى الفضل فله الحمد من قبل ومن بعد، أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع :

إلى الذي بوصفه تعجز كل عباراتي، إلى الذي لم يبخل علي بإمكاناته لإكمال دراستي، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار... أبي أطال الله في عمرك وحفظك ورعاك

إلى نبع الحنان، إلى من صبرت من أجل أن نكون ناجحين، هذا العمل مهدى لكي أتمنى أن تكوني فخورة بي، أتمنى لكي الشفاء العاجل، أطال الله في عمرك وأدامك الله لنا نورا في حياتنا

إلى إخوتي وأخواتي دمتم لي سندا(إبراهيم، حمزة، سكينة، محمد، ألاء، أسامة)

إلى صديقتي ورفيقة دربي إلى من ساندتني في إتمام هذا العمل(فاطمة الزهراء)

إلى كل الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بالنصائح والإرشادات

إلى كل أفراد عائلتي إلى صديقاتي ورفيقات دربي

إهداء وشكر من نوع خاص إلى نفسي على قوتي وصبري وتحملي أمورا كثيرة استنزفت طاقتي، شكرا لأنني لم استسلم رغم آلاف المرات التي كان يراودني فيها إحساس بالعجز وعدم القدرة على المواصلة

إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي

إلى كل دفعة هذا العام

ياسمين

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور اللعب في التخفيف من السلوك العدواني الذي طفل الروضة، حيث كانت دراستنا في روضة عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت التي تكونت من أربع حالات وذلك بإتباع المنهج العيادي الذي يستند على دراسة حالة وخلال تطبيق مقياس السلوك العدواني للأطفال للباحثة أمال باضة عبد السميع 2017 والاعتماد على الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية وملاحظة سلوكات الأطفال والاستعانة بكلام المربيات، أسفرت النتائج على وجود درجة بسيطة لكل الحالات وبعد جمع البيانات والمناقشة والتحليل أكدت النتائج أن للعب دور في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.

Résumé de l'étude :

Cette étude visait à apprendre le rôle du jeu dans l'atténuation du comportement agressif de l'enfant de la maternelle Notre étude était basée sur une étude de cas et lors de l'application de la mesure du comportement agressif de l'enfant à la chercheuse Amal Bada Abdul Sameid 2017, en s'appuyant sur l'observation de la pratique, l'entretien pratique, l'observation des comportements des enfants et l'utilisation des mots des nounous, Les résultats ont abouti à un degré simple de tous les cas et après collecte, discussion et analyse des données, les résultats ont confirmé que jouer un rôle dans l'atténuation du comportement agressif des enfants de maternelle.

Study summary:

This study aimed to learn the role of play in alleviating the aggressive behaviour of the kindergarten child Our study was based on a case study and during the application of the Child Aggressive Behaviour Measure to researcher Amal Bada Abdul Sameid 2017, relying on the practice observation, the practice interview, the observation of children's behaviours and the use of the words of nannies, The results resulted in a simple degree of all cases and after data collection, discussion and analysis, the results confirmed that playing a role in alleviating the aggressive behaviour of kindergarten children.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية: 3

2. فرضيات الدراسة: 5

3. أهمية الدراسة: 5

4. أهداف الدراسة: 6

5. أسباب اختيار الموضوع: 6

6. التعاريف الإجرائية: 6

7. الدراسات السابقة: 7

8. التعقيب على الدراسات السابقة: 9

الفصل الثاني: اللعب

تمهيد: 12

1. مفهوم اللعب: 13

2. أهداف اللعب: 14

3. أهمية اللعب في حياة الطفل: 14

4. أنواع اللعب: 16

5. سمات اللعب: 18

6. اللعب في مرحلة رياض الأطفال : 18

7. مواصفات اللعب في مرحلة رياض الأطفال: 19

8. مراحل اللعب: 19

9. النظريات المفسرة لظاهرة اللعب: 20

خلاصة: 23

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد:.....25
1. تعريف السلوك العدواني عند الأطفال :.....26
2. أنواع السلوك العدواني:.....26
3. أسباب السلوك العدواني:.....27
4. العوامل المؤثرة في السلوك العدواني:.....27
5. التأثيرات البيئية على السلوك العدواني:.....28
6. الكشف عن السلوك العدواني:.....29
8. النظريات المفسرة للسلوك العدواني:.....30
خلاصة:.....33

الفصل الرابع: أطفال الروضة

تمهيد:.....35
1. تعريف الطفل:.....36
2. مراحل نمو الطفل:.....36
2.2 مرحلة ما بعد الميلاد:.....37
3. تعريف رياض الأطفال:.....40
4. أهداف الروضة:.....41
5. أنشطة رياض الأطفال:.....41
6. نشأة رياض الأطفال:.....42
7. واقع رياض الأطفال في الجزائر:.....43
خلاصة.....45

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....47
1. الدراسة الاستطلاعية:.....48
2. الدراسة الأساسية:.....48
3. عينة الدراسة:.....49
4. المنهج:.....49
5. أدوات البحث:.....49
6. الخصائص السيكومترية:.....50
7. صعوبات الدراسة:.....51

الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

1. عرض الحالات وتحليلها: 53
2. مناقشة نتائج الدراسة: 61
3. الاستنتاج العام: 62
4. الاقتراحات والتوصيات: 63
خاتمة 65
قائمة المصادر والمراجع: 67
الملاحق 70

مقدمة

مقدمة:

اشتغل التربويون والنفسيون منذ القدم بكيفية تربية وتعليم الأطفال فأبدعوا في تطوير بيداغوجيات جمة تمكنهم من عملية التعليم والتعلم، فبرمج الكبار طرقا يرونها تصلح وتنفع الصغار في تعليمهم وتعلمهم، والملاحظ في أغلب المدارس أنها عملت وتداولت على هذه البيداغوجيات وأعطت لكل منها حقها، في حين نراها قد أغفلت اللعب كمنهج تربوي، والذي يعد حياة الطفل نفسها، حيث أثبتت البحوث التربوية وخاصة بحوث تعليم الأطفال، أنهم كثيرا ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم، ولا ينحصر الإهتمام باللعب من قبل المدرسة فقط فهو شأنا أسريا واجتماعيا، غير أن كثرة انشغالات الأسر بالحياة، أدت بها إلى إهمال حاجات أبناءها، وأهمها الحاجة إلى اللعب، ونجد آخرين لا يعرفون قيمة اللعب وآخرين لا يريدون أن يعترفوا بقيمته فهم يرونه مضيعة للوقت والجهد فيحرمون الأطفال من حقهم في اللعب والمرح والحياة.

فالأطفال سيلعبون شئنا أبينا، لذلك حسب (رمضان والبيلاوى، 1984) فإن تربية الطفل كشخصية للمستقبل ينبغي أن تقوم لا على استبعاد اللعب واللهو من حياة الأطفال وإنما على حسن تنظيمه، بحيث يؤدي إلى تكوين الجوانب البنائية في نمو شخصيتهم. وبما أن لعب الطفل هو عمله كما قالت(سوزانا رايزيكس)، لذا علينا أن نعلم هؤلاء الأطفال دون أن نحرمهم من طفولتهم، حتى إذا اشتد عودهم أقبل كل منهم على عمله كما يقبل على هوايته(لعبه). **(جلاب وبعايري، 2021، 48)**

و الهدف وراء هذه الدراسة هو تسليط الضوء على هذا الموضوع المهم وتبيان أن للعب دور كبير في حياة الطفل عامة و أن له دور كبير في التخفيف من السلوك العدواني خاصة.

وفي دراستنا هذه أردنا أن ندرس دور اللعب في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال الروضة، حيث قسمنا البحث إلى ستة فصول، في الفصل الأول الإطار العام للدراسة الذي حددنا فيه الإشكالية، الفرضيات أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، التعاريف الإجرائية، الدراسات السابقة والتعقيب على الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقد خصص للعب والفصل الثالث خصص للسلوك العدواني والفصل الرابع خصص لأطفال الروضة.

وفي الفصل الخامس تطرقنا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الذي حددنا فيه الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، عينة الدراسة، المنهج، أدوات البحث، الخصائص السيكومترية وصعوبات البحث.

أما الفصل السادس فقد خصص لعرض ومناقشة النتائج، الذي قمنا فيه بعرض الحالات وتحليلها، مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة ثم على ضوء الدراسات السابقة ثم تطرقنا إلى الاستنتاج العام والاقتراحات والتوصيات.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية

2-فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-أسباب اختيار الموضوع

6-التعاريف الإجرائية

7-الدراسات السابقة

8-التعقيب على الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

يبدأ الفرد صغيرا وينمو ويتطور إلى أن يصبح إنسانا بالغا، ولا يقصد بالنمو التغيرات التي تطرأ على الجانب الجسمي فحسب، فالفرد لا يكون ذا نفع متميز لمجتمعه إلا إذا كان نموه يشمل جميع النواحي النفسية والتربوية والعقلية والجسمية، فالبحوث العلمية في مجال الطفولة كشفت للناس جوانب كثيرة غامضة من حياة الأطفال ومشكلات نموهم في السنوات الأولى من العمر ومن بين الباحثين الذين اهتموا بالموضوع الباحث تيري برايز (T. Brayer 1897).

الذي تجلى له من خلال ملاحظاته التبعية لأطفاله منذ ولادتهم إلى أن بلغو سن الرابعة مدى أهمية الخبرة والتعلم في التأثير على سلوكهم كما جاءت نظرية التحليل النفسي التي أكدت أهمية السنوات الخمس الأولى باعتبار أن الشخصية تبنى وتتحدد فيها.

(بناصر وبودار،2022، 05)

فقط أصبح معيار الحضارة بين الأمم هو مقدار اهتمامها كأمة بأطفالها ولقد أجرت الأمم المتحضرة في عصرنا الحديث أهمية رعاية الطفولة، ففي انكلترا يحرص المجتمع على أن يتمتع الطفل بكل أسباب السعادة والرفاهية **(عبد الحميد، 2006، 19)**

لذا تلعب التنشئة الاجتماعية دور كبير في حياة الطفل فهو من خلالها يتعلم استجابات لمواقف مختلفة بطرق متعددة وما السلوك العدواني الذي يظهر على بعض الأطفال كوسيلة للتعبير عن نقص حاجة ما لم تشبع في وقتها المناسب.

وبذلك يمكن القول أن السلوك العدواني هو سلوك مكتسب من البيئة، أي أن البيئة التي ينشأ فيها الطفل عامل أساسي في تنمية ذلك السلوك.

ويعد السلوك العدواني استجابة غير مسبوقة وتعني إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان الأذى جسديا كالعض أو الضرب، أو نفسيا كالإهانة بالكلام البذيء، أو كان ماديا كإتلاف الممتلكات.

وتعتبر العدوانية رد فعل طبيعي لدى الطفل لحماية نفسه وسعادته وفرديته فهو استجابة طبيعية لمواقف الإحباط ويعد شرطا للنمو، إن العدوانية سلوك متعلم مكتسب من خلال الملاحظة والتقليد وعلى التربويين والأسر ضبط هذا السلوك وتهذيبه بالطرق الايجابية.

(االجعافرة، 2008، 164)

ولعل من بعض الآليات الفعالة والمستخدمة في رياض الأطفال للتخفيف من السلوك العدواني في السنوات الأولى من الطفولة، اللعب الذي يعد من مظهر من مظاهر السلوك الإنساني في مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر مرحلة وضع اللبنات الأولى في تكوين شخصية الفرد، حيث تجمع نظريات علم النفس (رغم اختلافها) على أهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الطفل. **(عسلاوي وشرف،2021، 17)**

فالطفل في هذه المرحلة أكثر ما يميل إليه هو اللعب وبهذا يمكن استغلاله كعلاج للسلوك العدواني لدى الطفل في الروضة خاصة لكونه نشاط حر وموجه يكون على شكل حركة أو عمل يمارس فرديا أو جماعيا ويشغل طاقة الجسم الحركية والذهنية، ولا يتعب صاحبه، كما انه ينمي سلوكيات الأطفال وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية، وحسب ما عرف فرويد يريك فروبل اللعب في كتاب تعليم الإنسان بأنه أنقى وأكثر الأنشطة الإنسانية الروحية بالنسبة للصغار وأنه يستحق من المربية الاهتمام الجاد كأفضل الوسائل التعليمية. **(عسلاوي وشرف،2021، 39)**

لذا تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة هامة فهي المؤسسة التربوية التي تسعى بشكل من الأشكال للتخفيف من السلوك العدواني عن طريق اللعب وهي القادرة على تهيئة الطفل للمرحلة القادمة التي تشكل ملامح شخصيته المستقبلية وتشكل عاداته واتجاهاته وتنمي ميوله وهي مرحلة حساسة لا تخلو من المشاكل المتعددة، فقد عرفها معجم علم النفس والتربية (1984) أنها مؤسسة تربوية تخص الأطفال في مرحلة العمر التي تلي الحضانة وقبل المدرسة الابتدائية، ويقوم برنامجها على أنشطة اللعب ذات القيمة التربوية الاجتماعية.

(عبد الرسول، 2013، 21)

كل هذه الأمور وأخرى جعلتنا نشعر بحاجتنا وحاجة أطفالنا للروضة في التخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال من خلال برامج اللعب العلاجية .

وبناءا عل ما تقدم ففي دراستنا لهذا الموضوع سوف نحاول الإجابة على التساؤل العام الذي مفاده كالتالي:

– ما دور اللعب في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال روضة عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت؟

ويتفرع هذا التساؤل إلى أسئلة فرعية هي:

- ما دور اللعب في التخفيف من السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال روضة عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت؟

- ما دور اللعب في التخفيف من السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال روضة عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت؟

- ما دور اللعب في التخفيف من العدائية لدى أطفال روضة عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت؟

2. فرضيات الدراسة:

أ-الفرضية الرئيسية:

- للعب دور في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال روضة عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت؟

ب- الفرضيات الجزئية:

- للعب دور في التخفيف من السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت.

- للعب دور في التخفيف من السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال روضة عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت.

- للعب دور في التخفيف من العدائية لدى أطفال روضة عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت.

3. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في اختيارها لموضوع هام جدا والذي يتمثل في معرفة ما إذا كان اللعب يخفض من السلوك العدواني لدى أطفال روضة عطر الياسمين.

حيث أن في مجتمعنا لا تبرز أهمية لعب الطفل ولا دوره في تخفيف العديد من المشاكل في هذه الدراسة:

- قد تفتح المجال لوضع برامج ألعاب متنوعة تحد من السلوك العدواني لدى الأطفال عن طريق اللعب.

- كما تتضح أهمية الدراسة في التأكيد على هذه المرحلة العمرية،التي تتطلب ضرورة مراعاة السلوك العدواني لدى الأطفال والتخفيف منه من خلال اللعب.

4. أهداف الدراسة:

- معرفة دور اللعب في التخفيف من السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال روضة عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت.
- معرفة دور اللعب في التخفيف من السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال روضة عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت .
- معرفة دور اللعب في التخفيف من العدائية لدى أطفال روضة عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت.
- إبراز أساليب اللعب الممتعة في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال روضة عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت.
- الكشف عن دور اللعب في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال الروضة في سن 03إلى 05 سنوات.

5. أسباب اختيار الموضوع:

1.5. الأسباب الذاتية:

-الميل الشديد للبحث في هذا الموضوع

-عائلاتنا لا تخلو من الأطفال وممارستهم المتكررة للسلوك العدواني سواء الملتحقين بالروضة أو لا وهذه فرصة لمعرفة ما يمكن تقديمه من برامج اللعب للتخفيف من حدة السلوك العدواني.

-الاهتمام بالدرجة الأولى بالأطفال في هذا السن.

-دراسة واقعية في حياتنا اليومية

2.5. الأسباب الموضوعية:

-انتشار السلوكات العدوانية لدى الأطفال.

-قابلية الموضوع للدراسة

-فتح آفاق أكثر للاهتمام برياضة الأطفال لما تقدمه من برامج الأطفال.

6. التعاريف الإجرائية:

1.6 اللعب: هو نشاط تلقائي وسلوك هام في حياة كل الأطفال لأنه وسيلة للتعبير عن ميولهم والتخلص من الطاقة السلبية، لذلك فهو ضروري للطفل ضرورة الهواء الذي يتنفسه.

2.6 السلوك العدواني: يظهر عند الأطفال بكثرة ويكون غالبا وسيلة للتعبير عن نقص الحاجة ما لم تشبع في وقتها المناسب، وهو إلحاق الأذى بالآخرين أو الذات أو الممتلكات ويلاحظ كثيرا مشكلات السلوك العدواني لدى أطفال الروضة ما بين 3 إلى 5 سنوات

3.6 الروضة: هي مؤسسة تربوية تحتضن الطفل في السنوات الأولى من الطفولة لتهيئته للمدرسة وتكسبه مهارات وتتيح له فرص اللعب والاختلاط مع الأقران كما تعمل على تصحيح بعض السلوكات كالسلوك العدواني.

7. الدراسات السابقة:

1.7. محلية:

أ) دراسة عيد بوعزة وعزوز يوسف (2020): بعنوان فعالية البرنامج مع العلاج السيكودرامي في الخفض من حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الابتدائي لمجموعة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، استخدم لذلك المنهج التجريبي ومقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ بعد تطبيق البرنامج العلاجي السيكودرامي.

ب) دراسة عسلاوي سمية وشرف أمال (2021): بعنوان دور اللعب في التخفيف من الخجل الاجتماعي لدى أطفال الروضة من 3 إلى 5 سنوات ل 30 طفل استخدمت لذلك المنهج التجريبي وطبق مقاييس الخجل الاجتماعي للدكتور مدحت أبو زيد والدكتورة مايسة أحمد النبال (1999) لكلية الأدب جامعة الإسكندرية وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

– وجود فرق بين القياس القبلي والقياس البعدي لدرجة الخجل الاجتماعي.

ج) دراسة خليفي رقية (2022): بعنوان دور الروضة في تعديل السلوك العدواني عند الأطفال من سن 3 إلى 5 سنوات استخدمت منهج دراسة حالية لعينتين "ولد وبنت" وتطبيق مقياس السلوك العدواني البدني واللفظي

2.7 العربية:

أ) دراسة خليل (2000): بعنوان فاعلية التعلم باللعب لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

تمثل منهج الدراسة بتلاميذ الصف الأول ابتدائي التي تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الأول ابتدائي بمدارس دمشق الرسمية وقد بلغ عدد أفرادها (68) تلميذا وتلميذة، وضمت المجموعة التجريبية (34) تلميذ، أما المجموعة الضابطة تضم (34) تلميذًا وتلميذة

واستمرت بتعليمها خمس أسابيع وفقا للطريقة التقليدية وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج وهي كالتالي:

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 5% في مستوى التحصيل المعرفي لمادة القراءة بين تلاميذ المجموعة الضابطة الذين تعلموا وفق الطريقة التقليدية وتلاميذ المجموعة شبه التجريبية الذين تعلموا باستخدام اللعب المنظم **(عسلاوي وشرف،2021، 20)**

ب) دراسة خالد (2001): بعنوان فاعلية استخدام أنواع مختلفة من اللعب في تعديل بعض السلوك لدى طفل الروضة.

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية استخدام أنواع مختلفة من اللعب (اللعب الحر اللعب الجماعي التعاوني، اللعب الجماعي التنافسي) في اضطرابات السلوك لدى عينة (30) من أطفال ما قبل المدرسة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي بعد استخدام اللعب الحر مما يشير إلى فاعلية استخدام اللعب الحر في تعديل اضطرابات السلوك لدى أطفال الروضة، وأن اللعب الحر أكثر أنواع اللعب المستخدمة في الدراسات الفاعلية في تعديل السلوك، بينما جاء اللعب الجماعي التعاوني أقل فاعلية من اللعب الحر، ثم جاء اللعب الفردي التنافسي في المرتبة الثالثة من حيث الفاعلية في تعديل السلوك. **(عسلاوي وشرف،2021، 21)**

ج) دراسة رحيم والأبيض (2008): بعنوان الفروق في الخجل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الثانوي في دولة الإمارات العربية المتحدة تكونت عينة الدراسة الأساسية من 259 طالبا وطالبة، أداة الدراسة مقياس الخجل، توصل الباحثين إلى النتائج التالية:

وجود فروق دالة في الخجل وفق جنس الطلبة الامارتيين لصالح الطالبات الإماراتيات كما توجد فروق دالة بين الإناث (إمارتيات، آسيويات، إفريقيات) لصالح الإناث الإماراتيات وتوجد فروق دالة في الخجل وفق كل عينة ككل (الإمارتيين، الأفارقة، آسيويين) لصالح الإناث.

(عسلاوي وشرف، 2021، 23)

3.7 أجنبية:

أ) دراسة أوين (1991): بعنوان ملاحظة أبعاد السلوك العدواني عند طفل الروضة.

قام بدراسة هذه الظاهرة دراسة طفل الروضة باستخدام طريقة الملاحظة المضبوطة بالاستعانة بجهاز التسجيل من أجل التمكن من تسجيل ما قد يفوت من كلمات أو سلوكات عدوانية يتفوه

بها بعض أطفال الروضة أثناء العمل معهم بالإضافة إلى استخدام كراسات وأوراق أعدت خصيصا لتدوين الملاحظات وتكونت عينة البحث من مجموعتين، المجموعة الأولى تضم أطفالا تتراوح أعمارهم ما بين 3 إلى 5 سنوات مقيمين لمدة سنتين برياض الأطفال والمجموعة الثانية تتراوح أعمارهم ما بين 3 إلى 5 سنوات مقيمين أكثر من عامين برياض الأطفال وقد كانت النتائج كالتالي:

- درجة السلوك العدواني لدى الأطفال المقيمين لأكثر من سنتين بالروضة أكبر من ناحية السلوك العدواني لدى الأطفال المقيمين لمدة سنتين بنفس الروضة
- تسجيل درجة مرتفعة من السلوك العدواني اللفظي لدى كلا المجموعتين.

(خليفي، 2022، 07)

ج) دراسة روبينسون ويوجين (1991): بعنوان تنمية مهارة التفكير الرياضي لدى أطفال ما قبل المدرسة، ليتمكنوا من القيام بالعمليات الجمع والطرح والقسمة من خلال اللعب حيث تمثلت عينة الدراسة من 45 طفلا تتراوح أعمارهم بين (6-5) سنوات، انقسمت إلى مجموعتين في إحدى رياض الأطفال بولاية نيوجيرسي الأمريكية حيث توصلت إلى : تزايد النمو العقلي لدى أطفال المجموعة التجريبية بنسبة 40% بينما زاد النمو العقلي في المجموعة الضابطة بنسبة18% .

تبين وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، إذ كان هناك نمو في المهارات والجوانب المعرفية فيما يتصل بالرياضيات نتيجة للممارسة وذلك لصالح المجموعة التجريبية، بينما لا يحدث ذلك لدى أفراد المجموعة الضابطة. **(بناصر وبودار، 2022، 12-13)**

8. التعقيب على الدراسات السابقة:

1.8 من حيث العينة:

طبقت دراستنا على أطفال روضة عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت أما الدراسات السابقة بعضها طبقت على أطفال الروضة والبعض الآخر على عينات أخرى كأطفال الابتدائي، وأجريت في مناطق أخرى منها في ولاية تيارت ومنها في مناطق أخرى عربية وأجنبية.

2.8 من حيث المنهج:

اتبعنا في دراستنا المنهج العيادي المستند على دراسة الحالة، أما الدراسات السابقة منها من استخدمت المنهج العيادي ومنها من اتبعت مناهج أخرى كالمنهج التجريبي.

3.8 من حيث الهدف:

هدفت دراستنا إلى معرفة دور اللعب في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال الروضة، أما الدراسات السابقة تنوعت أهدافها بتنوع عناوينها.

4.8 من حيث الأداة:

استخدمنا في دراستنا المقابلة العيادية والملاحظة العيادية ومقياس السلوك العدواني، أما الدراسات السابقة منها من استخدمت مقياس السلوك العدواني ومنها من استخدمت شبكة الملاحظة ومنها من استخدمت مقاييس أخرى كمقياس الخجل الاجتماعي.

5.8 من حيث النتائج:

توصلت دراستنا إلى أن للعب دور في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال الروضة، أما بالنسبة للدراسات السابقة فقد اختلفت النتائج باختلاف المواضيع المدروسة والمقاييس والمتغيرات.

الفصل الثاني: اللعب

تمهيد

1- مفهوم اللعب

2- أهداف اللعب

3- أهمية اللعب في حياة الأطفال وفوائده

4- أنواع اللعب

5- سمات اللعب

6- اللعب في مرحلة رياض الأطفال

7- مواصفات اللعب في مرحلة رياض الأطفال

8- مراحل اللعب

9- النظريات المفسرة لظاهرة اللعب

خلاصة

تمهيد:

يعد موضوع اللعب وخاصة عند الأطفال موضوعا هاما عند النفسانيون والتربويون لذا أصبح الاهتمام به واسعا، لأنه يعتمد على التلقائية والبساطة لذا يجعل الطفل يميل إليه، إذا اللعب وسيلة للتعليم وتصحيح عدة سلوكات وإفراغ الطاقة السلبية للطفل ويسهم في النمو الجسمي والعقلي والخلقي، وانطلاقا من هذا سنتعرف على اللعب من مفهوم وأهميته لدى الأطفال ومراحل اللعب وسنرى كيف فسرت النظريات اللعب.

1. مفهوم اللعب:

اللعب ظاهرة سلوكية متميزة في حياة الأطفال ودافع فطري ونعمة ربانية حباها الله لكل الأطفال، ليستمتعوا بالحيوية والنشاط الدائم، ويعمل على توسيع خيالهم الطفولي وتصحيح أخطائهم لمحاولاتهم المتكررة وتنفيس معاناتهم وتفريغ انفعالاتهم النفسية، فقد أصبح اللعب بالنسبة للأطفال كل شيء في حياتهم، وبذلك تظهر قيمة اللعب التلقائية في إعطائهم السرور والمرح والانشراح وتوجد هناك جدية في التواصل على الاستمتاع به وبذلك فان اللعب هو كتاب الطفل المفتوح، ففيه يلقي الطفل كل ما يريده، وما يفكر به، وما يشاهده في بيئته ومحيطه من أشياء ليحولها إلى أدوات لعب يجد فيها المتعة والانشراح.

– تعرف كاترين تايلور اللعب على انه أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، انه حياة وليس مجرد طريقة لمضيعة الوقت وإشغال الذات فاللعب للطفل هو كالتربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار.

–يعرف بياجيه اللعب على انه عملية تمثل (assimilation) تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلاءم حاجات الفرد، فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي والذكاء.

– اللعب شكل من أشكال الفن فهو نتاج خيال الطفل وإن الدافع الأساسي للعب هو الاستمتاع بالحرية التي تتاح للطفل من خلال ممارسة اللعب ومن خلال الهروب من الواقع باستخدام نشاط اللعب، وكل ألوان النشاط الحر الذي يؤدي بوعي تام خارج الحياة العادية.

(الضمد، 2012، 71–80)

إن اللعب مظهر من أهم مظاهر الطفولة، فالطفولة هي مرحلة اللعب في حياة الإنسان بل وعند الحيوان الراقي نجد الفيل يقضي كل زمن صحوه ونشاطه في اللعب، وليس من السهل علينا نحن الكبار أن نوقف تيار اللعب الجارف ولا أن نقف حائلا دون تحقيق هذه الرغبة وهذا النشاط، فاللعب استعداد فطري وطبيعي وهو عند الطفل ضرورة من ضروريات حياته مثل الأكل والنوم فالطفل ليس بحاجة إلى تعلم اللعب ولكنه بحاجة إلى الإرشاد والتوجيه والتنظيم.

وتشير لوفنفيلد إلى أن اللعب بالنسبة للطفل هو عمل وتفكير وفن تسلية ولا يمكن أن نقصره على غرض واحد، فالطفل يبذل فيه جهدا كبيرا ووقتا وتفكيرا وطاقة .

ومن أكثر التعريفات عمومية هو تعريف هاتوب 1964 والذي يرى فيه أن اللعب هو أي شيء يفعله الطفل عندما لا يكون نائما أو لا يأكل أو يقوم بعمل روتيني مشابه لذلك وهو انشغال جدي يتزامن مع نمو الطفل العقلي والجسمي وتتكامل من خلاله فعالياته الاجتماعية والعاطفية.

ويعرفه أوتو ونينجر 1983 بأنه الطريقة التي يستطيع بها الطفل التفاهم مع الواقع،فمن خلال اللعب يستطيع الأطفال مراجعة أفكارهم وأيضا يستطيعون تشكيل وسائل تمكنهم من استخدام تلك الأفكار .

وأحد أهم التعريفات التحليلية النفسية التي قدمها وينيكون والذي أشار إلى أن اللعب هو الشكل الجوهري للتواصل بالنسبة للطفل، حيث أنه خبرة تلقائية مستمدة من الحياة وتدور في إطار زمني ومكاني. **(الختاتنة، 2013، 15-18)**

2. أهداف اللعب:

- تقوية وتمرين الجسم وتدريبه على ممارسة الأنماط السلوكية الجسمية المختلفة.
- تنمية القدرات الذهنية.
- إعادة التنشئة الاجتماعية.
- يساعد في تطوير لغة الأطفال.
- يعزز السلوك المدرسي الايجابي.
- يعد أداة مناسبة لمعالجة سلوكيات الكبت لدى الأطفال.
- يساعد على إحداث تغيرات سلوكية ايجابية تطرأ على الأطفال بعد مرور فترة من العلاج.
- الارتقاء بالسلوك الاجتماعي وتقليل السلوك العدواني والارتقاء بالمهارات الاجتماعية.
- يساعد على رفع النغمة الانفعالية، والتطوير النشاطي للأطفال خاصة لدى مرضى التوحد.
- التغلب على مقاومة الطفل والتعامل العلاجي له. **(الضمد،2012، 81)**

3. أهمية اللعب في حياة الطفل:

اهتم العلماء كثيرا في بيان آثار اللعب في حياة الأطفال، فهذا عالم النفس الألماني (كارل بيولر) يؤكد أهمية اللعب في النمو العقلي للطفل وهذا العالم الروسي ماكارينكو يؤكد التأثير البالغ للعب في تكوين شخصية الطفل ومن المؤكد أن اللعب فوائده من نواح عديدة، وسنوضح فيما يلي فوائد اللعب من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية والتربوية :

أ- من الناحية الجسمية: اللعب نشاط حركي ضروري في حياة الطفل لأنه ينمي العضلات ويقوي الجسم ويصرف الطاقة الزائدة عند الطفل، ويرى بعض العلماء أن هبوط مستوى اللياقة البدنية وهزال الجسم وتشوهاته هي بعض نتائج تقييد الحركة عند الطفل لأن البيوت الحالية المؤلفة من عدة طوابق قد حدت من نشاط الطفل وحركته فهو يحتاج إلى الركض والقفز والتسلق وهذا غير متوفر في الطوابق الضيقة المساحة فمن خلال اللعب يحقق الطفل التكامل بين وظائف الجسم الحركية والانفعالية والعقلية التي تتضمن التفكير والمحاكاة ويتدرب على تذوق الأشياء ويتعرف على لونها وحجمها وكيفية استخدامها.

ب- من الناحية العقلية: اللعب يساعد الطفل على أن يدرك عالمه الخارجي كلما تقدم الطفل في العمر استطاع أن ينمي كثيرا من المهارات أثناء ممارسته للألعاب وأنشطة معينة، ويلاحظ أن الألعاب التي يقوم فيها بالإستكشاف والتجميع وغيرها من إشكال اللعب في مرحلة الطفولة المتأخرة تثري حياته العقلية بمعارف كثيرة عن العالم الذي يحيط به، ويضاف إلى هذا القراءة والرحلات والموسيقى والأفلام السينمائية والبرامج التليفزيونية من معارف جديدة، وفي إحدى الدراسات التي أجريت على رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في بريطانيا في سن (4-7) سنوات لوحظ أن الأطفال الذين أبدوا اهتماما خاصا باللعب بالسفن وبنائها ونظام العمل فيها ازدادت حصيلتهم اللغوية، وخلاصة الأمر يجب تنظيم نشاط اللعب على أساس مبادئ التعلم القائم على حل المشكلات وتنمية روح الابتكار والإبداع عند الطفل.

ج- من الناحية الاجتماعية: إن اللعب يساعد على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية ففي الألعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها، ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة، وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فانه يصبح أنانيا ويميل إلى العدوانية ويكره الآخرين، لكنه بواسطة اللعب يستطيع أن يقيم علاقات جديدة ومتوازنة معهم وأن يحل ما يعترضه من مشكلات (ضمن الإطار الجماعي) وأن يتحرر من نزعة التمركز نحو الذات.

د- من الناحية الخلقية: يسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل، فمن خلال اللعب يتعلم الطفل من الكبار معايير السلوك الخلقية كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والصبر، كما أن القدرة على الإحساس بالآخرين تنمو وتتطور من خلال العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من حياته، وإذا كان الطفل

يتعلم في اللعب أن يميز بين الواقع والخيال فإن الطفل من خلال اللعب في سنوات الطفولة الأولي يظهر إحساس بذاته كفرد مميز فيبدأ في تكوين صورة عن هذه الذات وإدراكها على نحو متميز عن ذوات الآخرين رغم اشتراكه معهم في عدة صفات.

هـ- من الناحية التربوية: لا يكتسب اللعب قيمة تربوية إلا إذا استطعنا توجيهه على هذا الأساس لأنه لا يمكننا أن نترك عملية نمو الطفل للمصادفة، فالتربية العفوية التي اعتمدها روسو لا تضمن تحقيق القيمة البنائية للعب وإنما يتحقق النمو السليم للطفل بالتربية الواعية التي تضع خصائص نمو الطفل ومقومات تكوين شخصيته في نطاق نشاط تربوي هادف.

(الختاتنة2013، 22)

4. أنواع اللعب:

أنواع اللعب كثيرة ومتعددة قد تختلف من مجتمع إلى أخر ومن بيئة إلى أخرى بل وقد تختلف من فرد إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى في الفرد الواحد حيث يأخذ أشكالا مختلفة تبعا لمراحل نمو الطفل، ولكن اتفق معظم علماء التربية والتربية البدنية وعلم النفس على الأنواع التالية:

1. ألعاب حركية.
2. ألعاب الحواس.
3. ألعاب التقليد.
4. ألعاب مهارات فردية.
5. ألعاب عمليات عقلية عليا (تفكير ة ذكاء وإدراك ...) وقد تكون هذه الألعاب جماعية أو فردية.

وهناك أنواع أخرى للعب وهي كالأتي:

1- الدمى مثل أدوات الصيد، السيارات، العرائس، أشكال الحيوانات...الخ

2- الألعاب الحركية مثل ألعاب الرمي والقذف، التركيب، السباق، القفز، المصارعة والجري، التوازن، ألعاب الكرة

3- ألعاب الذكاء مثل الفوازير حل المشكلات، الكلمات المتقاطعة...الخ

4- الألعاب التمثيلية مثل الأدوار، التمثيل المسرحي .

5- ألعاب الغناء والرقص مثل الغناء التمثيلي، تقليد الأغاني، الأناشيد، الرقص الشعبي...الخ

6- ألعاب الحظ مثل ألعاب التخمين، السلالم... الخ

أنواع اللعب حسب السنوات العمرية للطفل :

1) اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة :

أ) لعب الطفل الرضيع: الطفل في هذه المرحلة يلعب وهو راقد في مهده، وإذا لم يجد لعبة يلعب بها فإنه يلعب بأطرافه، فيكتشف قدميه وأصابعه.

ب) لعب الطفل بعمر السنة: تتمثل الألعاب في هذه المرحلة بالنظر والتحسس باليد والفم والتحريك والمسك والقذف والحمل والسحب، وتتكون هذه الألعاب من أنواع كثيرة منها ما يأتي:

1- لعب التركيز والتحريك.

2- لعب الاستمتاع والكشف واللمس.

3- لعب النشاطات الحركية.

ج) لعب الطفل بعمر السنتين: عندما يبلغ الطفل السنة الثانية من عمره يتوجه انتباهه نحو العناصر ذات المعنى، فاللعبة ليست مجرد استطلاع، ولكنها تكون شيء له سمة بسيطة كدمية العروس.

2)اللعب في مرحلة دور الحضانة :

- استخدام الرمزية في اللعب حيث بدأ الطفل يتقن الكلام
- يؤدي الطفل دوريا ووظيفيا فيستمتع بهذه الوظيفة
- لا يبتعد الطفل عن المرحلة الحس الحركية
- استخدام الصوت في الألعاب
- الفردية الخاصة بالطفل نفسه وكذلك الفردية بين الجنسين
- اهتمام الطفل بممارسة ألعاب البناء والتركيب

3) اللعب في مرحلة رياض الأطفال :

عن نشاطات وألعاب هذه المرحلة توجد عدة آراء منها:

هناك من يرى أنها مرحلة ينبغي البدء فيها بتقديم الأطفال إلى منهج تعليمي منظم وهناك من يري أنها مرحلة تمكن الطفل من التعليم واكتساب القدرات والمهارات الجسمية والعقلية والحسية واللغوية من خلال اللعب.

وهناك من يرى أنها تهيئ الطفل للتعليم النظامي

عموما تزداد حيوية الطفل ويزداد نشاطه وميله للعب في مرحلة رياض الأطفال بعد أن يتكامل معظم أبعاد نموه الجسمي والحركي والمهاري والخيالي والإدراكي وبعد أن اكتسب مرونة كبيرة . فتاتي ألعاب الأطفال مشبعة رغبة الطفل في اللعب وتحاول الاستفادة من ميله في مواصلة اللعب لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية هادفة لتكون أساسا قويا للمرحلة الابتدائية.

(الضمد ،2012، 110-119)

5. سمات اللعب:

ذكر الباحثون (بلقيس ومرعى،1982) (الخوالدة، 1993) (الحيلة2003) مجموعة السمات والخصائص العامة التي يتصف بها اللعب، وكانت على النحو التالي:

1- إن اللعب نشاط حر، يعني أن اللعب نشاط يمارس من قبل الأطفال بدوافع ذاتية وتلقائية حرة.

2- ينطوي اللعب على المتعة والتسلية، أي أنه يمارس لغاية المتعة والتسلية وليس لغاية أخرى.

3- إن اللعب نشاط فردي أو جماعي، يمارس في الصيغة الذاتية أو في إطار الفريق أو الجماعة.

4- إن الدافع الأول للعب هو الاستمتاع، أي أن ليس له دوافع أخرى غير المتعة.

5- إن اللعب نشاط لا يؤدي للتعب، أي إن اللاعب لا يحسس بالتعب كما يتعب العامل.

6- إنه نشاط يحقق الحياة، أي الشعور بالحياة، كما انه دلالة على إنماء الشخصية لدى الفرد وتطويرها.

7- إنه نشاط لا يمكن التنبؤ به، أي لا يستطيع الإنسان أن يتأكد من نتائجه بصورة قبلية.

(صوالحة، 2014، 19)

6. اللعب في مرحلة رياض الأطفال :

تتمثل رياض الأطفال بالمرحلة العمرية التي تمتد مابين (4-6) سنوات من حياة الطفل، أي تتوسط مرحلة الحضانة من جهة ومرحلة التعليم الابتدائي المنظم من جهة أخرى والفكرة التي يقوم عليها رياض الأطفال هي مساعدة الطفل على أن يعبر عن نفسه وبذلك يحدث النمو، وللوصول لذلك يجب أن نبدأ بميول الطفل الطبيعية ونزعاته للعمل حيث تقوم الدراسة فيها على الحركة والغناء واللعب، وذلك في جو من الحنو والارتياح بل إن الهدف ليس تحصيل المعارف وإنما النمو، لذلك ارتكز برنامج رياض الأطفال على شيئين هما اللعب والعمل اليدوي.

7. مواصفات اللعب في مرحلة رياض الأطفال:

1.7 **الطابع الحركي للعب:** يغلب على اللعب في هذه المرحلة الطابع الحركي خصوصا على صعيد النشاط فيميل الطفل إلى الركض، القفز، فطفل الروضة شعلة من الحيوية الدافقة يساعده نموه الجسمي وتناسق حركاته وحواسه .

2.7 الطابع الاستكشافي: بعد أن كان الطفل في المرحلة السابقة يبحث عن التعرف على نفسه ومحيطه يتجه في مرحلة الروضة عن طريق الأسئلة (حول أي موضوع أو مادة) لمعرفة خصائص الأشياء، فالأسئلة عند الطفل مع نهاية مرحلة الحضانة تشكل في مجموعها ربع ما يصدر عنهم من كلام ويحكم السلوك الاستطلاعي ثلاثة عوامل: الجدة والتعقيد والغرابة، وهي عوامل تحفز عند الطفل تناوله للأشياء واستطلاعها (محاولة استكشافها) واللعب بها كلما زاد عمر الطفل زادت رغبته في استطلاع الأشياء الأكثر جدة والأكثر تعقيدا لأنها عنده ناحيتين، الاستطلاع وحب اللعب لأن الأطفال يمل مما هو مألوف وبسيط.

3.7 التحرر من الواقع: بعد أن كان اللعب الإيهامي أو الإدعائي في المرحلة السابقة عبارة عن تصور خيالي بسيط يتعامل الطفل من خلاله مع الأشياء كما لو كانت موجودة وليس مع وجودها الفعلي يأخذ منها منحى آخر فيستغني الطفل عن وجود المواد المشابهة للأشياء الحقيقية عند تظاهره بالقيام بأي نشاط يريده فيستعمل مثلا العصا كأنها حصان والوسادة كأنها صديق فيتحرر من الواقع الملموس أو الشبيه بالواقع ويقوم بعدة عمليات وأنشطة في وقت واحد مما يساعده على تطوير قدراته الذهنية فاللعب الإيهامي في رأي بياجيه تحول من نشاط وظيفي عملي إلى نشاط تصوري من الأفعال إلى الأفكار لذا تبدو أهميته من خلال تعزيز الاندماج الاجتماعي وتعلم ما يسمى بالدور والأدوار المتبادلة وخصائص كل دور وضرورة التعاون المشترك والمنسجم لإتمام هذه العملية . **(الختاتنة، 2013، 104-106)**

8. مراحل اللعب:

1- اللعب الوظيفي: هو النوع الوحيد من اللعب الذي يمارسه الطفل في مرحلة الحس حركية ويحدث عادة استجابة للأنشطة العضلية والحاجة للتحرك والنشاط، فالطفل يقيض على الأشياء التي يؤخرها لمجرد المتعة التي يجدها في ذلك لأغراض التعلم أو الاستكشاف، فعله هذا يعطيه الإحساس بأنه يسيطر عليها ويخضعها لقواه وفي هذه المرحلة يمكن إعطاء الطفل كرة مثلا لمحاولة تطويحها وقذفها.

2- اللعب الرمزي: وهي المرحلة الثانية في اللعب والتي يطلق عليها اللعب الإيهامي، يظهر الأطفال قدراتهم الإبداعية والجسمية ووعيهم الاجتماعي بعدة طرق وعلى المدرس أن يعطي للتلاميذ بعض القصص الخيالية كأن يتعامل مع العصا على أنها حصان أو يتخيل الأشجار وهي تتمايل فيقلد حركتها أو كأن بعض الحركات التي تأتي بها الحيوانات فيمثلها، وبهذه الطريقة يستكشف الطفل البيئة من حوله، ويتدرب على كيفية التعامل معها

3- اللعب وفقا لقواعد: وفي هذه المرحلة يستطيع الطفل أن يلعب ألعاب لها قواعد وحدود ويكيف سلوكه وفقا لذلك.

4- اللعب البنائي: ويتطور هذا النوع من اللعب الرمزي ويمثل قدرة الطفل المتنامية للتعامل مع المشكلات وفهمه حقيقة الحياة والعالم من حوله يتميز اللعب بنمو الابتكارية والقدرة على ممارسة اللعب تؤدي إلى نمو المعرفة عن المهارات والأنشطة والقدرات.

(الضمد، 2012، 122)

9. النظريات المفسرة لظاهرة اللعب:

1.9 نظرية علم النفس الحديثة:

أ) نظرية التخلص من الطاقة الزائدة:

وتعتبر هذه النظرية أن وظيفة اللعب هي تفريغ الطاقة الزائدة عن حاجة الجسم والنفس توفرت لدى الفرد طاقة تزيد عما يحتاجه منها للعمل فإنه يستعملها في ممارسة سلوك اللعب ويستند صاحب هذه النظرية وأنصارها إلى دليل يفيد بأن الأطفال يلعبون أكثر من الكبار لأنهم يعتمدون على رعاية الكبار عنايتهم بهم، مما يوفر لديهم المزيد من الطاقة يصرفونها في اللعب. **(صوالحة،2014، 33)**

ب) النظرية التلخيصية أو نظرية إيجاز الأصول:

قدم هذه النظرية الفيلسوف الألماني لازاروس في القرن التاسع عشر، حيث بين أن وظيفة اللعب الرئيسية والأساسية هي إراحة الجسم من عناء العمل ومن التعب، فالطفل الذي يتعب يلعب ليريح نفسه. **(صوالحة، 2014، 34)**

ج) النظرية التلخيصية أو نظرية إيجاز الأصول:

قدم هذه النظرية ستانلي هول، حيث اعتبر أن اللعب تلخيص للماضي، وبعبارة أخرى تمثل الألعاب المراحل الحياتية التي مر بها الجنس كله بشكل عام موجز وملخص، فالإنسان البدائي كان يعيش في الغابات ويتعرض لأخطار الحيوانات، فيركض ويتسلق ويختبئ عندما تطارده الحيوانات المفترسة، بمعنى أن الإنسان قد مر بمراحل وأدوار حضارية متعددة، لذلك فإن الإنسان من ميلاده إلى اكتمال نضجه يميل إلى المرور بالأدوار التي مر بها تطور الحضارة البشرية منذ ظهور الإنسان إلى الآن، ويمر بهذه الأدوار مرورا تلخيصيا وبشكل عام.

(صوالحة،2014، 34 -35)

د) نظرية الإعداد للحياة المستقبلية وممارسة المهارات:

يعتبر العالم كارل جروس الذي كان يعمل أستاذا للفلسفة بجامعة بازل بسويسرا هو الذي نادى بهذه النظرية، حيث قدم تفسيرا للعب إسنادا إلى مبدأ الانتخاب الطبيعي الذي يعتبر العامل الأساسي والرئيسي في التطور، وقد تم الربط بين اللعب وصراع البقاء، على افتراض أن صغار البشر وصغار الحيوانات يمارسون اللعب لغايات تدريب الغرائز الفطرية، وإعدادها لمواجهة أعباء الحياة والبقاء فيها، وهذا يعني أن اللعب وسيلة لاكتساب المهارات التي تساعده في التكيف مع البيئة في الحاضر والمستقبل، إذا اللعب في نظره هو أسلوب الطبيعة في التعلم. **(صوالحة،2014، 36)**

هـ) نظرية التنفيس أو التخفيف من القلق:

هذه النظرية مدرسة التحليل النفسي لصاحبها سجموند فرويد، حيث استخدمها مع بداية القرن العشرين لمعالجة الأمراض النفسية والعقلية.

يفترض سيجموند فرويد أن السلوك الإنساني خاصة، لا يحدث بلا سبب، وأنه يتوقف على الحالة النفسية للفرد وهي الإحساس أو الألم الذي يعقب السلوك، فالمرء عادة يميل إلى إشباع الخبرات التي تبعث السرور، ويتجنب إشباع الخبرات التي تؤدي إلى الألم، لهذا نرى أن الأطفال يخلقون عالما من الأوهام والخيال من أجل أن يحققوا لأنفسهم متعة خاصة، بعيدة عما في الواقع من مشكلات، ويلجأ الطفل عادة إلى أشياء ملموسة يضفي عليها عالمه الخاص، لكي يجلب اللذة والسعادة لنفسه، حيث يتوهم أن عودا من القصيب (البوص) حصانا حقيقيان

كما تخاطب الطفلة دميتها وكأنها إنسانة حقيقية، وهذا الأسلوب الإيهامي، يمثل يمثل نوع من اللعب عند سيجموند فرويد. **(صوالحة،2014، 37)**

و) نظرية التوازن والتعويض:

فسر كونرا دلانج اللعب من حيث أن لكل فرد في حياته العملية الجدية أعمالا خاصة تغذي مجموعة من ميوله ورغباته، وقد زود الإنسان بالميل إلى اللعب لكي يتاح له تغذية لا تتسع حاجته الجدية لتغذيتها، وبذلك يتم الاستقرار ويحصل التوازن بين مختلف قوى الفرد النفسية، بينما فسر آخرون اللعب من حيث وظيفة تمكن في تعويض النقص الموجود في حياته الواقعية ويحدث ذلك خلال ممارسة سلوك اللعب مما يهيئ المجال لإعادة التوازن أو الاتزان إلى حياة الطفل. **(صوالحة،2014، 38)**

ز) النظرية المعرفية في تفسير ظاهرة اللعب:

ينظر بياجي إلى اللعب على انه الوسيط الذي يتم من خلاله النمو المعرفي أو العقلي أو الأخلاقي لدى الأطفال، وحتى تدرك أهمية اللعب عند بياجي يجب أن نوضح العلاقة بين اللعب والافتراضات الأساسية النظرية في النمو المعرفي لدى الأطفال.

(صوالحة،2014، 39)

ح) النظرية السلوكية:

يرى سكينر أن اللعب سلوكيات تعليمية، يمكن أن يكتسبها الطفل بفضل ما يترتب على استجابته لنشاط اللعب، من تعزيزات تشعره بالرضا والسرور فيعمل على تكرار السلوك الإجرائي، فيكتسبه كأهداف تعليمية تعلميه مرغوب بها. **(صوالحة،2014، 40)**

خلاصة:

كختام للفصل نستنتج أنه لا يمكن للطفل الاستغناء عن اللعب لأنه يتفق مع نموه وانتقاله من مرحلة نمو إلى مرحلة أخرى، فلكل مرحلة من مراحل النمو ألعابها الخاصة التي تتلاءم مع خصائص الطفل وتتطور مع ميوله واستعداداته وقدراته، لذا يجب إعطاء الطفل فرصة اللعب وتحفيزه على ذلك للتخلص من مختلف السلوكات والطاقات السلبية.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد

1-تعريف السلوك العدواني

2-أنواع السلوك العدواني

3-أسباب السلوك العدواني

4-العوامل المؤثرة في السلوك العدواني

5-التأثيرات البيئية في السلوك العدواني

6- الكشف على السلوك العدواني

7-الأساليب الإرشادية للتخفيف من السلوك العدواني

8-النظريات المفسرة للسلوك العدواني

خلاصة

تمهيد:

تلعب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في حياة الطفل فهو من خلالها يتعلم استجابات لمواقف مختلفة بطرق متعددة، وما السلوك العدواني الذي يظهر على بعض الأطفال إلا وسيلة لإفراغ الطاقة السلبية وحاجة لم تشبع بعد.

في هذا الفصل سنتعرف على أنواع وأساليب هذا السلوك والعوامل المساعدة على كشفه، مع سرد بعض الأساليب الإرشادية هدفها وقاية وعلاج أطفالنا ليكونوا أكثر إنتاجية في حياتهم.

1. تعريف السلوك العدواني عند الأطفال :

يعتبر السلوك العدواني استجابة غير مسبوقة، وتعني إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان الأذى جسديا كالعض أو الضرب أو أذى نفسيا كالإهانة بالكلام لبذئ أو كان ماديا كإتلاف الممتلكات.

وتعتبر العدوانية رد فعل طبيعي لدى الطفل لحماية نفسه وسعادته وفرديته، فهو استجابة طبيعية لمواقف الإحباط، ويعد شرطا للنمو، إن العدوانية سلوك متعلم مكتسب من خلال الملاحظة والتقليد، وعلى التربويين والأسر ضبط هذا السلوك وتهذيبه بالطرق الإيجابية.

(الجعافرة، 2008، 184)

بحيث يتخذ السلوك العدواني عند الأطفال شكلين:

أ- عند الأطفال الذين يتراوح سنهم مابين الثانية والثالثة، حيث يظهر السلوك العدواني في دفع الآخرين وضربهم بالأيدي، الصراخ، العض والهجوم اللفظي خاصة إذا كانت اللغة غير ميسورة.

ب-عند أطفال الرابعة والخامسة من العمر: هم يستخدمون العدوان البدني واللفظي معا وكثيرا ما يلجؤون إلى أخذ لعب الآخرين وممتلكاتهم وتدميرها ومقاومة ما يوجه إليهم من طلبات وأوامر **(كركوش، 2011، 49)**

وبذلك يمكن القول أن السلوك العدواني هو سلوك مكتسب من البيئة، التي ينشأ فيها الطفل عامل أساس في تنمية ذلك السلوك.

2. أنواع السلوك العدواني:

يمكن تقسيم السلوك العدواني حسب الغرض والأسلوب والتوجه إلى أنواع:

ومن حيث الغرض ينقسم إلى:

- عدوان هجومي: أي إيقاع الأذى بالآخرين
- عدوان وسيلي(دفاعي): ويقصد به عن النفس كوسيلة من أجل الحياة.

ومن حيث الأسلوب إلى:

- عدوان جسدي: مثل الضرب
- عدوان لفظي: مثل الشتم والتهديد

أما من حيث التوجيه ينقسم إلى:

- عدوان مباشر: وهو توجيه العدوان نحو المصدر الأصلي للإحباط
- عدوان غير مباشر: توجيه العدوان نحو جهة أخرى لها علاقة بالمصدر الأصلي المسبب للإحباط. **(الجعافرة،134،2008).**

3. أسباب السلوك العدواني:

- الفشل والإحباط المستمر
- الكراهية وخاصة من الوالدين
- الكبت المستمر سواء في البيت أو المدرسة
- بعض العوامل الجسمية مثل التعب أو الجوع
- الشعور بالنقص سواء كان نقصا جسميا أو عقليا أو نفسيا
- حرمان الطفل من الحنان واللعب أو التقبل الاجتماعي
- تشجيع الوالدين أبنائهم على السلوك العدواني في خلافاتهم مع الأطفال الآخرين واستخدامه كسلاح في المجابهة
- مشاهدة النموذج العدواني سواء الحي أو ما يشاهده الكفل على شاشة التلفاز
- عجز الطفل على تكوين علاقات اجتماعية أقصوره على التكيف الاجتماعي.

(الجعافرة، 2008، 135)

4. العوامل المؤثرة في السلوك العدواني:

1.4 الاستثارة الانفعالية: يتميز كل فرد بمستوى معين من حيث شدة الاستجابة نحو المواقف التي يقابلها هناك من يستجيب بشدة انفعالية عالية بينما يستجيب الآخر بشدة انفعالية منخفضة، ويلاحظ بشكل عام ارتفاع الاستثارة الانفعالية وحالة التوتر لدى بعض اللاعبين أثناء المنافسة الرياضية وهؤلاء اللاعبون يتوقع أن يكونوا أكثر استعداد إلى إخراج السلوك العدواني عندما توجد مثيرات ترتبط بظاهرة العدوان، حيث أنه يوجد ارتباط بين ظهور السلوك العدواني وارتفاع درجة الاستثارة الانفعالية وخاصة عندما يكون العدوان هدفا وليس وسيلة.

2.4 الخوف من الانتقام: إن مستوى السلوك العدواني لدى اللاعبين يتحدد إلى حد ما على درجة الخوف من انتقام المنافس فاللاعب الذي يتوقع أن يقابل سلوكه العدواني بعدوان مضادا أو عقاب شديد سوف يراجع نفسه قبل الإقدام على مثل ذلك .

3.4 الفرق بين الجنسين: تؤكد بعض البحوث أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث وربما أمكن تفسير ذلك نتيجة تأثير مرحلة الطفولة وعوامل التنشئة الاجتماعية في المراحل الأولى على عدم تشجيع السلوك العدواني لدى الإناث بينما يقدم التشجيع بالنسبة للذكور، لذا يتوقع أن البنات يتلقين عقاب من الأولاد نتيجة سلوكهم العدواني إضافة إلى ما سبق فإن الثقافات تعتبر أن السلوك للعدواني سمة مرغوب فيها للرجال بينما ليس كذلك بالنسبة للإناث، وتشير الدلائل إلى أن الإناث يتعلمن أن لا يكونن عدوانيات ولا يشتركن في المواقف التي تتسم بالمخاطرة حتى لا يفقدن أنوثتهن.

4.4 الحالة البدنية والمهارية: إن الأطفال الذين يتمتعون بدرجة عالية من حيث لياقتهم البدنية والمهارية يظهرون قدرا أقل من السلوك العدواني مقارنة بأقرانهم الذين لم ينالوا تدريبا كافيا ولا يتمتعون بحالة جيدة من حيث لياقتهم البدنية وقدراتهم المهارية .**(الضمد، 2012، 54)**

5. التأثيرات البيئية على السلوك العدواني:

للبيئة تأثير على السلوك العدواني من خلال:

- الثقافة والأسرة لها دور في تحديد مستويات العدوان التي تؤثر على أنماط الدروس التي يتعلمها الأطفال وأن السلوك العدواني للأبناء يتأثر بالآباء العدوانيين

- نماذج العنف على شاشة التلفزيون قد يقضي الأطفال ساعات أمام شاشة التلفزيون أكثر مما يقضون أي نشاط آخر.

- الزحام والعدوان دائما ترتبط الكثافة السكانية بزيادة العدوان

- الفقر والعدوان: يوجد ارتباط بين الفقر والعدوان فقد دلت الأبحاث التي أجريت على أن الجانبين للعنف من الشباب ومعظمهم من الذكور قد نجد هؤلاء الشباب يتمسكون في الطرقات مكونين عصابات ومعالجين للإحباط للمتولد عنهم عن طريق العدوان **(الضمد،2012، 62)**

6. الكشف عن السلوك العدواني:

من الممكن اكتشاف الميول العدوانية عند الطفل وفق الآتي:

1- ملاحظته أثناء ممارسة النشاط الحركي كاللعب أو الرسم

2- بعرض مجموعة من الصور عليه وملاحظته إسقاطاته الانفعالية

3- ملاحظة تفاعله مع الآخرين من أقرانه في المواقف المختلفة.

ويمكن القول أن الطفل العدواني الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع هو بها بحيث يخيف غيره من الأطفال بالمدرسة أو الحي، فيجبر غيره على ما يريده هو بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد، فدائما ما يستغل معظم الأطفال العدوانيين خوف الضحية فيسيطرون عليها من خلال حالة الخوف ويذكرونها دائما بسطوتهم من خلال نظراتهم وإشاراتهم وألفاظهم التهديدية والتحقيرية.

إن السلوك العدواني ينبثق بدافع الشر، ويمكن أن يتمثل في العناصر التالية:

- الرغبة المبدئية في الإيذاء.
- التعبير عن الرغبة في الإيذاء بإيقاع الفعل عمليا.
- توظيف القوة النفسية والجسدية بالتعدي العلني على الأضعف.
- تكرار حدوث إيقاع الأذى الفعلي بشكل دائم.
- تحقيق درجة عالية من الاستمتاع النفسي الشخصي عند تنفيذ الأذى بالآخرين.

7. الأساليب الإرشادية للتخفيف من السلوك العدواني:

- توفير علاقات قوامها المحبة والألفة والإخاء والمساواة والتسامح والتعاون، وتوفير الجو الأسري السليم المليء بالدفء والحنان والأمن والطمأنينة والثقة.

- إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية وإثبات وجوده بصفة خاصة.

- الوقوف على أسباب السلوك العدواني لدى الطفل بهدوء دون نبذ أو توبيخ أو عقاب بذنب أو نفسي كي لا يجنح الطفل ويزداد عنادا أو غضبا وعدوانية وتدميرا فيظهر الطاعة خوفا من العقاب في حين أنه يسلك السلوك غير المرغوب فيه حينما تتاح له الفرصة ويظل بذلك متطرفا في انفعالاته.

- تجنيب الطفل خبرات الفشل والإحباط كلما أمكن ذلك توفير فرص النجاح وتعويده الأعمال التي تتناسب مع قدراته وإمكانياته ومرحلة نموه.
- عدم توفير مطالب الطفل كلها في الحال ولكن إرجاء بعضها إلى وقت لاحق كي يتعود على أسلوب البكاء والغضب حينما يريد تحقيق رغباته، فالحياة لن تعطيه كل ما يريده في المستقبل.
- تجنيب الطفل عامة مشاهدة أي نماذج عدوانية من أجل عدم محاكاتها وتقليدها.
- دراسة أسباب الغضب والعدوان بدقة فمن الممكن أن يكون السبب جسميا نتيجة لتعب أو مرض معين أو يكون نتيجة نشاط وطاقة زائدة.
- تعزيز السلوك المرغوب فيه: على الوالدين والمربيين مكافأة السلوك المضاد لسلوك العدوان عند الأطفال وذلك بأشكال التعزيز المتنوعة المتاحة.
- العقاب: إن استخدام الإقصاء لمدة محدودة هو من أفضل الأساليب العقابية للطفل العدواني (أي عزل الطفل عن الحصول على المعززات الدافعة للعدوان.
- إشباع حاجات الطفل: حاول اكتشاف حاجات الطفل والتي من شأنها عدم إشباعها التشبيع على العدوان.

8. النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

اختلفت المدارس والاتجاهات في تفسير السلوك العدواني، وفيما يأتي سنعرض أهم النظريات المفسرة له.

1.8 نظرية الغرائز: تؤكد هذه النظرية أن العدوان هو عبارة عن تعزيزة فطرية تولد مع الإنسان، وما السلوك العدواني إلا وسيلة لتفريغ الشحنات أو الطاقة البيولوجية الكامنة لدى الفرد. ومن أبرز الفلاسفة الذين دافعو عن هذا الاتجاه الفيلسوف (مكدوجل وتوماس هويس) وكذالك عالم النفس (كونراد لورنز) هذا ة يرى (فرويد) في نظرية التحليل النفسي أن الإنسان يولد ولديه دافعين غريزيين هما دافع الحياة والذي يتم التعبير عنه بالحب والجنس، ودوافع العدوان والذي يجد تنفيسا له من خلال الرغبة في التدمير والموت والتخريب وإيذاء النفس والآخرين، ويرى (فرويد) أن مثل هذا الدافع يمكن تحويله وتوجيهه نحو أهداف بناء من خلال تحقيق التوازن بين مكونات الشخصية الثلاث الهو والأنا ة الأنا الأعلى .

2.8 النظرية السلوكية: ترى النظرية السلوكية أن السلوك العدوان يهو بمثابة سلوك متعلم كباقي السلوكات والخبرات الأخرى، حيث يكتسب الفرد من جراء تفاعلاته المتعددة المثيرات البيئية التي يصادفها،وحسب "نظرية الإشراط" فالعدوان سلوك انفعالي شرطي يتطور لدى الفرد تجاه مثيرات معينة كنتاج لإقران مثل هذه المثيرات بمثيرات طبيعية كمثير الغضب والانفعال والعدوان لدى الفرد. أما "نظرية الاشتراط الإجرائي" فتنظر إلى العدوان على انه سلوك إجرائي، وسيلي يتقوى، لدى الفرد لارتباطه بالتعزيز أما نموذج المحاولة والخطأ، فيرى أن السلوك العدواني هو بمثابة محاولة سلوكية اكتسبها الفرد من خلال المحاولة والخطأ، حيث وجد فيها حلا للمواقف الإشكالية التي يواجهها. **(برحايل وبزروق، 2021، 24)**

3.8 **النظرية البيولوجية:** إن هذه النظرية ترتكز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي تحث على العدوان كالصبغيات الجنسية والهرمونات والجهازين العصبي المركزي واللاإرادي والغدد الصماء والتأثيرات الكيمائية الحيوية والأنشطة الكهربائية في المخ، إن علماء النفس يفترضون وجود عدة أجهزة عصبية في المخ تتحكم في أنواع معينة من العدوان، ويمكن تنشيط هذه الأجهزة علميا عن طريق التنبيه الكهربائي والكيمائي أو نتيجة لورم في المخ تمزق في نسيج المخ.

4.8 نظرية التعلم الاجتماعي: اهتم (البرت باندورا) بدارسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين وأعطى اهتماما بالغا بالنظرة الاجتماعية، وتسمى نظرية التعلم الاجتماعي والشخصية في تصور (باندورا) لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، والسلوك عنده يتشكل بملاحظة سلوك الآخرين، وتتلخص وجهة نظر باندورا في تفسير العدوان إلى:

– معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والأفراد والراشدين في بيئة الطفل وهناك عدة مصادر يتعلم من خلالها الطفل بملاحظة السلوك العدواني منها تأثير الأسرة، الأقران، النماذج كالتلفزيون.

– اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.

– التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.

– تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافآت.

– عند إثارة الطفل إما بالهجوم الجسمي، بالتهديدات أو الإهانات إعادة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهائه قد يؤدي إلى العدوان. **(برحايل وبزروق، 2021، 25)**

5.8 **نظرية الإحباط – العدوان:**

إن هذه النظرية قدمها مجموعة من الباحثين في مجال علم النفس بجامعة (ييل) الأمريكية وهم (دولارد، دوب، ميللر، مور، سيزر) سنة 1939، وتستند هذه النظرية على فرضية هي: أن العدوان يحدث دائما نتيجة للإحباط، كما أن الإحباط يؤدي دائما إلى العدوان " أن السلوك العدواني يسبقه حدوث إحباط عند الفرد والعكس صحيح، بمعنى أن الإحباط سيؤدي إلى السلوك العدواني"، إن بعد ظهور هذه النظرية بفترة قصيرة أكد (ميللر) وهو أحد زملاء (دولارد) أن الإحباط ينتج من عوامل عديدة وانه قد لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان، والأمر يتوقف على طبيعة العدوان وعلى تفسيره لموقف الإحباط. **(برحايل وبزروق، 2021، 26)**

كما تؤكد هذه النظرية على أن العدوان يكون موجها نحو مصدر الإحباط فإذا لم ينجح فإنه يتجه نحو هدف ثانوي، إلا أن الهجوم على مصدر الإحباط يدعى العدوان المباشر أما الهجوم على شخص أو شيء ليس له سبب الإحباط أو مصدره فيدعى بعدوان المزاح، نلاحظ أن نظرية الإحباط تؤكد على أن العدوان هو استجابة طبيعية للإحباط، حيث يزداد ظهور السلوك العدواني لزيادة الإحباط وتكراره، إن كل من (بارون ميلر) خفضا من اتجاه هذه النظرية الصارم بأن السبب الوحيد إلى العدوان هو الإحباط أو أن الإحباط لا يؤدي إلا إلى طرق مختلفة من السلوك أحدهما العدوان. **(برحايل وبزروق، 2021، 26)**

خلاصة:

كختام للفصل نستنتج مما سبق أن السلوك العدواني ظاهرة يجب الالتفات لها من قبل الأولياء والمعلمين ومحاولة الحد منها خاصة عند أطفالنا الصغار لأن لها تأثير على سلوكهم في المستقبل، حيث أن دراستنا كانت تصب تركيزها بشكل رئيسي على الأطفال ما قبل المدرسة ويكون هذا السلوك العدواني ناتج لعدة أسباب وعوامل منها الإحباط والمكبوتات أو الحرمان أو من أجل لفت انتباه الآخرين.

الفصل الرابع: أطفال الروضة

تمهيد

1-تعريف الطفل.

2-مراحل نمو الطفل.

3-تعريف رياض الأطفال.

4-أهداف الروضة.

5-أنشطة رياض الأطفال.

6-نشأة رياض الأطفال في الجزائر.

7-واقع رياض الأطفال في الجزائر.

خلاصة

تمهيد:

تعد الروضة مؤسسة تربوية بالغة الأهمية وهي أكثر مكان مناسب وملائم للطفل مابين العمر من 3 إلى 5 سنوات فروضة الأطفال فيها شيء من الأسرة وشيء من المدرسة فهي تحدد بشكل كبير الحياة الإنسانية في كثير من المجالات فهي تؤهله لحياة أحسن سواء لدخوله المدرسة أو حياته الاجتماعية وتصحح الكثير من السلوكات كالسلوك العدواني، وتقدم من أجل ذلك برامج لأطفالها كبرامج اللعب، إذا سنتطرق في هذا الفصل إلى أطفال الروضة والروضة بصفة عامة لما لها من أهمية بالغة لأطفالنا.

1. تعريف الطفل:

▪ **التعريف اللغوي للطفل:** الطفل والطفلة الصغيران، والجمع أطفال، والصبي يعني طفلا يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم والعرب تقول: جارة طفلة، وجوار طفل وغلام طفل وغلامان طفل، ويكون الطفل واحد وجمعا مثل الجنين، والطفل الصغير من أولا الناس والدواب، وأطفلت المرأة إذا كان معها طفل. **(الحوامدة، 2002، 147)**

▪ **التعريف الاصطلاحي للطفل:** يطلق اسم الطفل على الولد والبنت حتى سن البلوغ، وقد يطلق على الشخص مادام مستمرا في النمو الجسمي والعقلي وهي فترة الحياة التي تبدأ من ميلاد الطفل حتى الرشد. **(العزب، 2002، 65)**

▪ **تعريف الميلادي(2009):** الطفل هو الوحيد الذي يقع بين الولادة حتى سن ما قبل المدرسة، وتعتبر الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الإنسان، ففيها يكون فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهومها محدد لذاته الجسمي والنفسي والاجتماعي، وهي مهمة وخطيرة لأن ما فيها من نمو يصعب تقويمه أو تعديله في مستقبل حياته.

ويمكن تقديم بعض هذه التعاريف كما ورد من خلال الكتب المختصة في ميدان الطفولة.

يرى الريماوي عودة(1998): أن الطفولة تعد مرحلة عمرية من ذروة حياة الكائن الحي الإنساني ممتد من الميلاد إلى بداية المراهقة والطفل لغويا الصغير أو الشيء الناعم يستخدم اسما مفردا أو اسما جامعا.

بينما ميز محمد عماد الدين إسماعيل(1986): الطفولة عن باقي المراحل كونها مرحلة حياتية فريدة تتميز بأحداث هامة، فيها توضع أساس الشخصية المستقبلية للفرد البالغ، لها مطالبها الحياتية، والمهارات الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل، إنها وقت خاص بالنماء والتطور والتغير يحتاج فيها الطفل إلى الحماية والرعاية والتربية. **(كركوش،2011، 15-16)**

2. مراحل نمو الطفل:

1.2 مرحلة ما قبل الميلاد:

أ) مرحلة التلقيح أو الإخصاب: بعد انفجار الحويصلة وخروج البيضة تتلقفها قناة فالوب وتتجه إلى جوف الرحم ثم تلتقي بلحيا الذكرية، حيث تندفع نحو البيضة من كل الجهات وتقوم البيضة بدورها بحركة جاذبة لها ويقدر الوحدة منها لاختراق تحدث عملية التلقيح.

ب) انقسام البيضة وانغرازها: تنقسم البيضة المخصبة انقساما كاملا إلى خليتين بعد مرور 24-36 ساعة من لحظة الإخصاب ثم تنقسم هاتان إلى أربع ثم ثماني ويتم هذا التكاثر أثناء نزول البيضة في قناة فالوب مدفوعة بحركة أهداب القناة وتقليص عضلاتها ثم تصل إلى الرحم بعد ثلاثة أيام وتضل تتحرك دون أن تتوقف خلاياها في عملية الانقسام.

ج) فترة المضغة: تبدأ فترة المضغة من تاريخ العلوق واستمداد الغذاء من الأم أي من الأسبوع الثاني حتى الأسبوع العاشر تقريبا، عنوان هذه الفترة المتميزة هي سرعة التغيرات كما ونوعا.

د) فترة الجنين: يطلق على الفترة التي تمر أواخر الأسبوع العاشر وتدوم حتى الولادة بفترة الجنين تستمر هذه الفترة وخاصة في بدايتها شارع النمو غير أنه ما يلبث يتباطأ مع التقدم في هذه المرحلة، وتبلغ الزيادة الحاصلة في الطول في نهاية هذه الفترة سبعة أمثال ما كانت عليه وأغلب الزيادة تكون في الأطراف، ويمكن القول أن الأجهزة الجسمية والأعضاء المختلفة التي يحتاجها الكائن لاستمرار حياته بعد الولادة تكون قادرة على العمل، بمعنى أن الجنين عند الولادة يكون قد وصل من جهة وظيفة مرحلة مواجهة الحياة خارج الرحم.

(الوقفي، 2003، 66-68)

2.2 مرحلة ما بعد الميلاد:

أ) النمو الجسمي: عند الميلاد تكون كل الأجهزة الفسيولوجية لكثير من الحواس تعمل بانتظام وتختلف حواس الوليد عن حواس الطفل والمراهق والراشد من حيث شدتها ومداها، ومن مظهرها:

- البصر: العين في هذه المرحلة هي أقل الحواس كمالا، إلا أن الحساسية للضوء تكون موجودة منذ الولادة.
- السمع: يكون جهاز السمع كاملا تماما عند الولادة إلى أنه توجد عند الميلاد مادة سائلة بالأذن مما يمنع الوليد من الاستجابة السمعية وعندما تزول هذه المادة بعد بضعة أيام يسمع الأصوات العالية والفجائية والمتوسطة ولا يسمع الأصوات المنخفضة إلا أن الولد لا يفهم مدلول الأصوات، وتؤدي لمثيرات السمعية العالية حركات جسمية.
- الشم: ضعيف وبدائي يستجيب للروائح القوية ولا يميز الروائح الضعيفة.
- الذوق: ضعيف يكون الوليد حساسا للمواد الحلوة والمرة.

- الإحساسات الجلدية: اللمس القوي ويكون حساس للسخونة والبرودة.

(زهران، 2005،111-112)

ب) الرضاعة: تمتد حتى عمر العامين وتعتبر من أهم المراحل فإذا كانت عوامل النمو سليمة كانت شخصية سليمة.

-النمو الفيزيولوجي: الجهاز العصبي ينمو بسرعة كبيرة حيث أن المخ ينمو معه الجهاز التنفسي في الحجم وتزداد سعة الرئتين.

-النمو الحركي: يتحكم الطفل في رأسه ثم يبدأ برفع جسمه بعدها الجلوس والحبو ثم المشي.

-النمو العقلي: يلاحظ هنا سرعة الذكاء في هذه المرحلة فيبدأ الرضيع أو الطفل في التعلم من الخبرات البسيطة والنشاط الممارس وتقليد الكبار وخاصة الوالدين والإخوة وهذا يساعد في تعلم اللغة والانفعالات والميول.

-النمو الانفعالي: تتمايز الانفعالات في هذه المرحلة ويوضع أساسا لمشاعر الحب والثقة في النفس والشعور بالأمن وتتركز استجابات الرضيع في أمرين راحته الجسمية والتغذية.

(بوزير، 2015، 73)

3.2 مرحلة الطفولة المبكرة:

تتميز هذه المرحلة بتناقص معدل النمو لكل من الطول والوزن مقارنة بالمرحلة السابقة لها (مرحلة المهاد) مع ذلك يحتفظ الطفل بمعدل نمو منتظم حتى مرحلة البلوغ، وتعتبر هذه المرحلة مهمة في عمر الإنسان وذلك لما يمتلكه من خصائص يستطيع الطفل بها أن يكتسب الكثير من المهاراتى العقلية والفكرية.

ومن أهم خصائص هذه المرحلة:

أ- النمو الحركي: يتميز بـ: إنتصاب القامة، الإندفاع الحركي، وزيادة الاهتمام بممارسة مختلف أنواع النشاطات.

ب-النمو الجسمي: يتميز بـ:

-زيادة الوزن بمعدل 2 كيلو جرام سنويا

- تنمو الأطراف نموا سريعا، يكون نمو الجذع متوسطا

ج- النمو الاجتماعي الانفعالي: أهم خصائصه:

- زيادة المشاركة والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين
- رغبة الطفل أن تكون له قيمة وأهمية بين أقرانه **(الضمد، 2012، 153-154)**

4.2 مرحلة الطفولة الوسطى:

تتصف هذه المرحلة بحدث خطير في حياة الطفل بحدث خطير في حياة الطفل، يتمثل في التحاقه بالمدرسة في حوالي سن السادسة وما يتوفر له من تنظيم عوامل استثارة النمو بالخبرات المدرسية والتربوية الملائمة.

ويصف علماء النفس والتشريح هذه المرحلة بأنها فترة كمون نسبي في معدل النمو ففيها يؤخذ النمو في الإبطاء ويكون الجهاز التناسلي قد بلغ حوالي 19% من حجمه عند الشخص الراشد ويبلغ الجسم في المجموعة ما يقارب 42%، والمخ والجهاز العصبي 90% والواقع أن كل أجزاء الجسم تستمر في النمو في الطفولة الوسطى، غير ان مدى زيادة النمو في وحدة الزمن يكون بسيط ويتم في هذه المرحلة نمو معظم أعضاء الجسم وتسقط الأسنان اللبنية وتظهر محلها الأسنان الدائمة.

وتتصف هذه المرحلة بنمو الأعضاء التناسلية عند الذكور والإناث من الأطفال بمعدل أبطأ، ويتضمن نمو هذه المرحلة تعلم المهارات الجسمية اللازمة، وتعلم الوفاق مع الغير والدور الاجتماعي لكل من الرجل والمرأة وتنمية المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب ومعايير القيم وتنمية الاتجاهات الاجتماعية.

5.2 مرحلة الطفولة المتأخرة:

تحدد أهمية هذه الفترة أنها انتقالية بين الطفولة والمراهقة، تهيئة التغيرات الجذرية السريعة التي تأتي مع البلوغ في هذه المرحلة العمرية يكون الطفل عادة في الصف الخامس أو السادس من المدرسة الابتدائية، ونشاط النمو في هذه المرحلة استمرار لما حدث في المرحلة السابقة، ومن ثم تزداد معظم المدارس من اهتمامها بإكساب التلميذ المهارات والمعلومات والاتجاهات، ونظرا لأن هذه المرحلة تتميز بالنمو السريع وبظهور الخصائص الجنسية الثانوية فإن العادات والتقاليد تصبح عامل من عوامل تحديد العلاقات الاجتماعية بين البنين والبنات وتعديلها.

(الأشول،2008 ،44-46)

3. تعريف رياض الأطفال:

تعتبر رياض الأطفال من بين المؤسسات التربوية التي لها الفضل في تهيئة الطفل لمختلف المراحل العمرية التي يمر بها ولذالك يمكن إدراج بعض التعاريف لرياض الأطفال:

أ)- التعريف اللغوي:

- رياض الأطفال: هي البستان لجمع روضة ورياض، الروض هو الأرض المنحصرة بأنواع النباتات.

- الروضة: هي الأرض الخضرة، البستان الجميل.

قل الله تعالى: "فَأَمّا الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالِحاتِ فَهم في رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ".

ب)- التعريف الاصطلاحي:

هي البيئة التي ترعى الطفل ما بين الثلاثة أو الرابعة وحتى السادسة أو السابعة، في مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر، وتسمى هذه المؤسسات في معظم دول العالم رياض الأطفال.

(عسلاوي وشرف 2021، 30)

يرى فروبل أن روضة الأطفال في حقيقة الأمر هي مؤسسة لن تكون إلا بالأطفال.

ومنه فالروضة برنامج يأتي ما قبل المدرسة في فترة الطفولة المبكرة، يدمج ما بين التعليم واللعب، يديره مجموعة من المؤهلين مهنيا.

كما عرفتها هدى قناوي: هي مؤسسة تربوية تنشئ الطفل وتكسبه في الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل، إعداد للمدرسة النظامية حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقيق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية وتتيح له فرصة اللعب المتنوعة، فيكشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرف ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ومجتمعه.

(شحاتة، 2005، 56)

4. أهداف الروضة:

إن الخبرة والتجربة التي يكتسبها الطفل أول حياته من بيئته ومن جيرانه ومن لهم مساس مباشر من حياته، يعد ليلقى تدريب خارج محيطه الأول من خبراته ومعرفته وفي الروضة يهيئ الفرصة لتقبل غيره من الأطفال ويشترك معهم في النشاطات المختلفة ويتقاسمون الرعاية ولاهتمام وإن كان التحاقه بالروضة أو المدة عليه هو نفسه وتصبح للروضة قيمتها إذا عملت على تيسيرا لحاجات الخاصة لطفلها وبشكل تدريجي، ولا يخفى علينا بأن التعاون مع البيت أمرا ضروريا جدا. **(فرج، 2008، 80-81)**

5. أنشطة رياض الأطفال:

إن الأنشطة التي يوفرها رياض الأطفال يجب أن تكون متكاملة وتمس جميع النواحي في شخصية الطفل وكذا يجب أن تساهم في باء شخصيتهم بشكل متوازن ومتكامل وهذا لا يكون إلا إذا كانت المربية ذات كفاءة عالية وأن تكون مدركة لأهمية وثقل هذه المسؤولية.

- المهارات اللغوية: تعتبر اللغة أساسية لتنمية شتى المهارات الأخرى خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين ويتفاعل معهم لغويا ويستمع إليهم ويركب جملا ليوصل أفكاره إليهم وبدون القدرة على التعبير والفهم فإن الطفل من خبراته في الروضة تبقى موجودة،إذا تنقسم مهارات اللغة إلى مهارات التعبير والاستمتاع والقراءة والكتابة وهي متشابكة ومتداخلة يجب فصلها عن بعضها البعض.

- الموسيقى والحركات الإيقاعية: من الصعب الفصل بين التعبير الحركي الموسيقي والطفل يتحرك بطريقة تلقائية أثناء سماعه الموسيقى، ومن هنا يأتي دور الروضة في توجيه هذا النشاط التعليمي للطفل ولا تقدم التربية الحركية الموسيقية على شكل دروس بل تتشكل جزء من منهج النشاط واللعب ولتضفى طابعا من المرح والحيوية.

- التربية البدنية: هذا النشاط يمكن جسم الطفل من العمل بصحة عن طريق بعض الحركات لأعضاء الجسم والهدف من تعليم الحركات الأساسية للطفل كالجري، القفز، الصعود، الهبوط، الركل، وتقوية أجهزة الجسم المختلفة.

- الأشغال اليدوية: يعبر الأطفال عن ذواتهم بطرق شتى ومن صور التعبير الفني الرسم والأشغال اليدوية،من المهم أن توفر المربية للأطفال كل ما أمكن من الخدمات لتثري خبراتهم

وتساعدهم على الإبداع في أنفسهم وأفكارهم وأحاسيسهم إضافة إلى تدريبهم على تدريب عضلات اليد والأصابع، من الأفضل أن تخصص المربية مكانا في غرفة الفصل لعرض نتائج الأطفال، ونجد أن الطفل يمارس مثل هذه الأنشطة بشغف خاصة فيما يخص الرسم الذي يمنحه الحرية لإطلاق العنان لخياله.

- اللعب: عرفه شوكة سمير بأنه اشتراك الفرد بنشاط رياضي أو ترويجي واللعب قد يكون حر أي يأتي عن واقع طبيعي، كما قد يكون منظما يسير بقوانين والأنظمة المعترف بها، أما أمال السيد سميع فتعرفه بأنه أسلوب حياة الطفل في تواصله مع مكونات البيئة من أفراد وماديات ويتطور اللعب مثل مظاهر النمو الأخرى.

- ووصف فريديريك فروبل اللعب في كتابه تعليم الإنسان بأنه أنقى وأكثر الأنشطة الإنسانية روحية بالنسبة للصغار وأنه يستحق من المربية الاهتمام الجاد كأفضل الوسائل التعليمية.

(الناشف ، 1997، 133)

6. نشأة رياض الأطفال:

لقد عملت الروضة في ظل الاستعمار كغيرها من مؤسسات الإنتاج والخدمات العامة، ومؤسسات التربية والتعليم خاصة مع خدمة المستعمرين وتحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وعلى الرغم من قلة عددها وصغر حجمها، فإنها كانت تقتصر خدمتها ونشاطاتها على أبناء المعمرين، في حين لم يكن بالمقدور الأطفال الجزائريين لاستفادة من هذه النشاطات وتلك الخدمات باستثناء نسبة ضئيلة منهم، من أبناء الفئة الموالية للاستعمار الفرنسي على غرار ما كان قائما آنذاك في مختلف مراحل التعليم.

وكانت البرامج المطبقة في رياض الأطفال في تلك الفترة المماثلة التي كانت تطبق في فرنسا، وليس من الصعب في هذه الحالة أن نلمس بجلاء ووضوح حرص المستعمر على أن تكون الهيئة المشرفة على التربية والتعليم في هذه المؤسسات والإجراءات، حرمان الغالبية الساحقة من الأطفال الجزائريين من حقهم في التعليم بمختلف حلقاته ومستوياته بشكل عام وفي رياض الأطفال بشكل خاص.**(الناشف، 1997،199)**

7. واقع رياض الأطفال في الجزائر:

ترجع البوادر الأولى لظهور فكرة رياض الأطفال بشكل رسمي على أواخر السبعينات من القرن العشرين بمقتضى أمر رقم 35\76 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1376 هـ الموافق ل 16 أفريل 1976 المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر والذي اعتبر التحضير في رياض الأطفال قاعدة الهرم التعليمي.

من خلال هذا القانون بدأ الاهتمام بالأطفال ما قبل التمدرس بتخصص أقسام في المدارس الابتدائية والذي كان مقتصرا في البداية على بعض المدن الكبيرة ثم توسعت لتشمل كل المدارس الابتدائية تقريبا.

وبذلك ارتبطت الروضة في البداية بوزارة التربية والتعليم التي كانت تشرف مباشرة على العملية التحضيرية،و نظرا للتطورات والتغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري مع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي تجسدت فكرة الروضة بشكل فعلي وأصبح لها وجود مستقل ومعنى واضح لدى عامة الناس خاصة من خلال المرسوم التنفيذي رقم92\382 المؤرخ في 16 ربيع الثاني 1413 الموافق ل 13 أكتوبر 1992 بتضمن استقبال يضم صغار الأطفال ورعايتهم والذين تقل أعمارهم عن ستة سنوات، وبموجب المرسوم التنفيذي السابق، يضم على جانب مؤسسات رياض الأطفال التابعة للقطاع العام، والتي تتوالى الإشراف عليها المؤسسات التابعة للقطاع الخاص مهمتها الاستثمارات في مجال الطفولة المبكرة مقابل الخدمات التي تقدمها الأسرة والطفل وتشرف على مؤسسات رياض الأطفال سواء تابعة للقطاع الخاص، أو القطاع العام مديريات النشاط الاجتماعي الموجودة في كل ولاية من القطر الجزائري، وهذه الأخيرة تابعة لوزارة التشغيل والتضامن الوطني، أن الإشراف الذي تقوم به مديريات النشاط الاجتماعي يتعلق أساسا الإداري الذي يحدد شوط وسير مؤسسات رياض الأطفال الذي تشرف عليه مصلحة المؤسسات المتخصصة بالمديرية ومهمتها متابعة الملف لإنشاء الروضة ويتولى متابعة البيداغوجية عن طريق تشكيل لجنة على مستوى المديرية، تتكون هذه اللجنة من الممثل الإداري، أخصائي نفساني، مساعدة اجتماعية، طبيب ومفتش التربية، تهتم الدولة الجزائرية برياض الأطفال من خلال تشجيع انتشارها وبناء المراكز المختصة لاستقبال الأطفال، حيث بدأ منذ عام 2006 مشروع انجاز روضة أطفال في كل

بلدية على المستوى الوطني وتشرف على تكوين المربيات المتخصصات في تربية الأطفال حيث أدرج مؤخرا هذا التخصص في مراكز التكوين المهني والتمهين على المستوى الوطني بعدما كان مقتصرا فقط على تربصات تقوم بها مؤسسات الدولة.

(بن منصور، 2014، 35)

خلاصة:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى في حياة الطفل لذا تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف الطفل بصفة عامة ومراحل نموه، وتعريف رياض الأطفال ونشأتها في الجزائر مع أهدافها والأنشطة المطبقة في رياض الأطفال وواقع رياض الأطفال في الجزائر.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-الدراسة الأساسية

3-عينة الدراسة

4-المنهج

5-أدوات البحث

6-الخصائص السيكومترية

7-صعوبات البحث

تمهيد:

من خلال الفصول السابقة التي تمحورت حول موضوع دور اللعب في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من 3-5 سنوات، حيث تطرقنا إلى كل ما يخص اللعب والسلوك العدواني وأطفال الروضة، لذا سنتناول في هذا الفصل الجانب الميداني الذي يعتبر فصل حيوي وخطوة أساسية لكل باحث للتأكد من صحة الفرضيات وذلك بإتباع خطة منهجية.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة وأساسية في البحوث العلمية، وهي محاولة بحثية تجريبية يقوم بها الباحث في شكل انجاز مصغر للبحث من أجل الاستطلاع واكتشاف المسلك الذي سيسلكه في مرحلة الإنجاز النهائي وهذا قبل الشروع في التنفيذ الفعلي للعمل كله وهو خطوة بحثية تمهيدية ضرورية في البحث العلمي. **(عبد المجيد، 2000، 100)**

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التقرب من ميدان الدراسة والتعرف عليه أكثر
- التأكد من مدى استجابة الحالة لموضوع الدراسة

وعليه قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية في روضة عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت دامت أسبوع ومن خلال هذه المدة قمنا بملاحظة سلوكهم والتعرف على الألعاب المقدمة لهم.

❖ **مكان ومدة الدراسة الاستطلاعية:**

أ- مدة الدراسة: قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية في السنة الدراسية 2022\2023 في مدة أسبوع أي في الفترة الممتدة من 09 أفريل إلى غاية 20 أفريل 2023.

ب-مكان الدراسة: قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية بروضة عطر الياسمين لولاية تيسمسيلت.

❖ **أدوات الدراسة الاستطلاعية:**

الملاحظة العيادية: وهي مشاهدة مقصودة دقيقة ومنظمة هادفة عميقة ترتبط بين الظواهر.

(عبد المجيد، 2000، 174)

2. الدراسة الأساسية:

المجال الزماني والمكاني:

أ- المجال الزماني: أجريت هذه الدراسة في فترة مابين 23أفريل إلى غاية 04 ماي 2023.

ب-المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة بروضة عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت وذلك بعد مرورنا على عدة روضات (روضة ماما عائشة المتميزة بولاية تيارت، روضة الخصال الطيبة بولاية تيسمسيلت)

3. عينة الدراسة:

تكونت الدراسة من 04 حالات متكونة من 02 إناث و02 ذكور من 3-5 سنوات، وتم تطبيق مقياس السلوك العدواني عليهم، بعد الإطلاع على أنهم خضعوا لبعض برامج اللعب.

4. المنهج:

المنهج المتبع هو المنهج العيادي الذي يستند على دراسة حالة.

أ- المنهج العيادي:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج العيادي بصفته يعالج الحالات الفردية بطريقة علمية موضوعية، فحسب P- pichot et j- delay ينعدم المنهج العيادي من كل القوانين كما في رواكز الذكاء، حيث يسمح بإعطاء علامات تتطلب بدورها وضع فرضيات وتستلزم التحقيق.

وغالبا ما بعد هذا المنهج الإمكانية الوحيدة في الدراسة الفردية خاصة في علم النفس المرضي ويعتمد في بناء شخصياته على قواعد ناتجة عن ملاحظات الفاحص نفسه أو عن ملاحظات فاحصين آخرين توصلوا إلى نفس النتائج. **(p-pichot et j-delay.1969 .10)**

يدرس علم النفس العيادي حسب لاجاش D-lagache السلوك بطريقة موضوعية محاولا الكشف عن الكينونة الفرد والطريقة التي يشعر بها والسلوكات التي يقوم بها في وضعية معينة، مع البحث عن نية ومعنى ومدلول هذا السلوك والكشف عن الصراعات الدافعة له وطرق التخلص منها. **(m-reuchlim.1979.106)**

ب-دراسة حالة: تستخدم دراسة حالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية، وكذالك يمكن تعميم نتائجها على الحالات الأخرى المشابهة، أو الاستفادة من نتائجها مع حالات أخرى، شرط أن تكون الحالة مشابهة و تستخدم لاختبار فرضية أو مجموعة فرضيات. **(قنديلجي، 2009، 220)**

5. أدوات البحث:

1.5 الملاحظة العيادية: هي مراقبة السلوك في مواقف الحياة الطبيعية ومواقف التفاعل الاجتماعي بكافة أنواعه مثل اللعب والدراسة والعمل، وفي مواقف الإحباط والمسؤولية الاجتماعية والقيادة بهدف الملاحظة إلى تسجيل الخصائص الخاصة لسلوك الفرد وتسجيل التغيرات التي تحدث في سلوكه نتيجة للنمو وتحديد العوامل التي تحركه.

2.5 المقابلة العيادية: تعرف المقابلة على أنها نوع من المحادثة تتم بين المريض والأخصائي النفسي الإكلينيكي في موقف مواجهة حسب خطة معينة غايته الحصول على معلومات عن سلوك المريض والعمل على المشكلات التي يواجهها والإسهام في تحقيق توافقه الشخصي وبناء على ذلك تصاغ الأسئلة. **(قوفي وآخرون،2017 ، 56)**

3.5 مقياس السلوك العدواني للأطفال:

هو مقياس أعدته الباحثة آمال باضة عبد السميع(2017) وذلك لقياس السلوك العدواني للأطفال ويتكون المقياس من 42 عبارة مقسمة إلى ثلاث أقسام وهي العدواني الجسدي، العدوان اللفظي والعدائية، حيث يحتوي كل نوع على 14 فقرة.

طريقة التطبيق:

- يطبق المقياس خلال الإجابات من طرف المربيات.
- يطبق المقياس على الأطفال من عمر 3سنوات فأكثر.
- كل عبارة أمامها أربعة بدائل يختار من بينها المربيات البديل الذي يمثل سلوك الطفل.

6. الخصائص السيكومترية:

أ-صدق المقياس: يعد المقياس صادقا عندما يقيس ما أعد لقياسه، ويعد الصدق من المقومات الأساسية التي ينبغي أن تتوفر في أداة البحث كونه يعد المحدد الأساسي لعملية القياس اللاحقة بأكملها.

ويذكر أيبل أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية المراد قياسها.

وبناءا على ذلك تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين الذين هم أساتذة مختصين في علم النفس وعددهم (6) للتأكد من قياس فقرات المقياس المقترح وتحديد مدى شمولية الفقرات التي تم صياغتها لأبعاد المقياس في ضوء المعايير والتعريفات، كما تم طلب منهم تحديد مدى صلاحية كل عبارة لقياس ذلك البعد، ومدى ملائمتها للتطبيق، والتعلق كما طلب الأمر.

وقد أسفرت نتائج التحكيم على حصول معظم فقرات المقياس على درجة إتفاق بين المحكمين تزيد عن 80%، وتبين من خلال ذلك أن معظم عبارات المقياس جيدة، وتحمل صدقا "ظاهريا

جليا"، وقد قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات وحذف فقرات أخرى وحسب أرائهم، وبذلك حصلنا على المقياس بصورته النهائية.

ب- **ثبات المقياس:** لقد استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات، وفيه يتم تطبيق المقياس أو الاستبيان مرة واحدة على العينة ثم تقسيم الدرجات على العبارات أو البنود إلى درجات خاصة بالأسئلة الزوجية ودرجات خاصة بالأسئلة الفردية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مجموعة درجات الفقرات الفردية ومجموعة الدرجات الزوجية، فبلغ معامل الإتباط (936, 0) وبعد ذلك طبقت معادلة (سبيرمان براون ومجموعة الدرجات الزوجية، فبلغ معامل الارتباط (966, 0) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس. **(خليفي،2022 ،64)**

معامل الثبات= ^{x2}معامل لارتباط /1+معامل الارتباط

7. صعوبات الدراسة:

كل دراسة أو بحث ليصل إلى النتائج الصحيحة ومستوى علمي عالي لابد وأن يمر بصعوبات وعراقيل، ومن بين الصعوبات والعراقيل التي اعترضتنا في بحثنا:

- ضيق الوقت وقلة المراجع.
- صعوبة التعامل مع الأطفال.
- تلقينا صعوبة في القبول من طرف بعض المؤسسات المراد إجراء دراستنا فيها.
- قلة وجود الفئة العمرية المناسبة لدراستنا.

الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

1-عرض الحالات وتحليلها

2-مناقشة نتائج الدراسة

3-الاستنتاج العام

4-الاقتراحات والتوصيات

1. عرض الحالات وتحليلها:

أ- تقديم الحالة الأولى: "وفاء"

وفاء طفلة تبلغ من العمر 05 سنوات تحتل المرتبة الثانية بين إخوتها متواجدة في الروضة منذ سنتين، تمت هذه المقابلة من خلال ترجمة الأسئلة باللغة المفهومة للطفلة، لوحظ عليها مظهر أنيق ومرتب، وكانت طفلة هادئة.

السلوكات الملاحظة أثناء المقابلة:

الابتسامة الدائمة والمستمرة، هادئة، منسجمة مع الأسئلة والموضوع، وتتجاوب بسرعة

تحليل محتوى المقابلة:

القسم الأول: العدوان الجسدي

أشارت الطفلة وفاء أنها لا تتشاجر مع إخوتها الصغار ولا ترد الإساءة بالضرب من خلال قولها "كي يضربوني نخبر المعلمة" وتحب مشاهدة الرسوم المتحركة ويظهر كل هذا من خلال إجابتها على البنود التالية:

رقم(01) "نادرا جدا ما أتشاجر مع زملائي في الفصل أو المدرسة"، رقم(05) "نادرا ما أندفع لتمزيق بعض الأشياء وإن كانت مهمة"، رقم(11) "نادرا جدا ما أرد الإساءة البدنية بالقوة"، رقم(13)" نادرا جدا ما أرد الإساءة اللفظية بالبدنية".

ومن خلال هذا يمكن القول أن الطفلة وفاء نادرا ما تسلك سلوكات عدوانية وهي تلعب مع زملائها.

القسم الثاني: العدوان اللفظي

أظهرت الطفلة هدوئها وقالت: "أنا قاع منزعفش وكي يزعفو عليا الكبار نسكت" وحتى مع زملائها قلت إنها نادرا ما تصرخ عليهم وأيضا من خلال إجاباتها على البنود التالية:

رقم(01) "نادرا جدا ما أصرخ لأسباب تافهة"، رقم(02) "أنادرا ما أصيح برفع صوتي عن زملائي بالفصل دون سبب واضح"، رقم(07) "كثيرا ما أقدم اعتذار لزملائي إذا أسأت لفظيا لهم"، رقم (09) "نادرا جدا ما إذا أساء لي زميلي بلفظ غير مرغوب أرده بأكثر منه إساءة، كما أنها لا تتقبل الهزيمة في الألعاب الرياضية بسهولة.

يظهر من خلال هذا القسم أن المبحوثة لا تسلك سلوكات عدوانية لفظية ومسالمة مع أصدقائها لقولها " أنا قاع منزعفش على صحابي ولا نعيط عليهم" هذا ما يوضح أن وفاء لا تتصف بالسلوك العدواني اللفظي ولا تتفوه بالألفاظ الغير لائقة.

القسم الثالث: العدائية

أظهرت الطفلة من خلال هذا المحور أنها مسالمة وغير مشاغبة وقالت أنها محبوبة من قبل أسرتها وحتى من قبل معلمتها فقد قالت المربية أنها هادة وغير عدوانية إلا أحيانا وتحب أصدقائها، وأيضا لا تتميز بالعدائية من خلال إجابتها على البنود التالية:

رقم(02) "نادرا جدا ما أشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين"، رقم(10) "نادرا جدا ما أميل لعمل عكس ما يطلب مني"، رقم(14) "نادرا ما أتضايق من عادات المحيطين بي".

ومن خلال هذا يمكننا القول أن الطفلة وفاء غير عدائية من خلال حبها للأصدقاء وهدوئها وأيضا من خلال نفورها من القصص البوليسية وأفلام الحرب.

خلاصة الحالة الأولى:

من خلال ملاحظة سلوكات الطفلة وأيضا من خلال المقابلة وتطبيق مقياس السلوك العدواني والتحاور مع المبحوثة بين لنا مجموعة من الأعراض الدالة على انخفاض في السلوك العدواني سواء الفظي أو الجسدي أو العدائية كعدم استعمال العبارات السيئة للآخرين، ونادرا ما تتضايق من عادات المحيطين بها، وعدم التهجم على الآخرين.

حيث أظهرت النتائج الكمية إلى أن المجموع الكلي كان 69 درجة وحسب التصنيف فإن السلوك العدواني بسيط أي أن المبحوثة لديها سلوكات عدوانية بسيطة.

ب-تقديم الحالة الثانية: "محسن"

يبلغ محسن من العمر 05 سنوات يحتل المرتبة الأولى بين إخوته، متواجد في الروضة منذ سنة، تمت هذه المقابلة بمساعدة المربية والتحاور مع الطفل في حد ذاته وتطبيق مقياس السلوك العدواني عليه، وذلك بترجمة الأسئلة والبنود باللغة المفهومة للطفل.

لوحظ عليه نظافة جسمه وثيابه المرتبة والأنيقة.

السلوكات الملاحظة خلال إجراء المقابلة:

- بشوش ومرن في التعامل
- الفهم السريع للعبارات
- غير منطوي أي يتخوف من الغرباء

تحليل محتوى المقابلة:

القسم الأول: العدائية:

أشار محسن أنه هادئ وأحيانا ما يثور إذا أزعجوه "مرات كي يزعفوا صحابي نزعف عليهم" ولكنه لا يرد الإساءة بالإساءة، فقط يظهر نوع من الانزعاج هذا ما قالته المربية، ولا يفضل مشاهدة الأفلام والمصارعة، وهذا ما يظهر من خلال إجابته عن البنود التالية:

رقم(01) "نادرا جدا ما أتشاجر مع زملائي في الفصل أو المدرسة"، رقم(02) "نادرا جدا ما أندفع إلى الضرب سواء باليد أو الرجل أو أي شيء آخر لزملائي"، رقم(07) "نادرا جدا ما أرد الإساءة اللفظية ببدنية، رقم(13) "نادرا ما أفكر بإيقاع الضرر ببعض المشرفين أو المدرسين"، رقم(14) "نادرا جدا ما أفضل في أوقات الفراغ بالمدرسة مصارعة زملائي أو ممتلكاتهم.

من خلال هذه البنود يمكن القول أن المبحوث لا يملك سلوكات عدوانية جسدية وظهر هذا من خلال حبه للعب مع أصدقائه وتجنبه للمشاجرة دائما.

القسم الثاني: العدوان اللفظي:

أظهر المبحوث في هذا القسم أنه لا يستعمل الألفاظ السيئة فقط حتى المربية أكدت على ذلك، كما أنه نادرا ما يرفع صوته على أصدقائه، كما أجاب على البنود التالية كالآتي:

رقم(06) "نادرا ما أهتف بقوة بالفصل للفت الأنظار لي بدون سبب"، رقم (09) "نادرا جدا ما إذا أساء لي زميلي بلفظ غير مرغوب أرده بأكثر منه إساءة"، رقم(14) "نادرا جدا ما أتقبل الهزيمة في الألعاب الرياضية بسهولة.

يتوضح لنا أن المبحوث لا يسلك سلوكات عدوانية لفظية حيث تظهر عليه اللباقة والكلام الهادئ، ولا يزعج أصدقائه بدون سبب.

القسم الثالث: العدائية:

أظهر محسن هذا أنه لا يهتم للآخرين إن لم يزعجوه ولا يحب المشاجرة مع الآخرين وهذا ما يظهر خلال إجابته على البنود التالية:

رقم(01) "نادرا جدا ما أحاول إيقاع الضرر بالمحيطين بي بحيث لا يشعر بي أحد"، رقم(02) "نادرا جدا ما أشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين"، رقم(04) "نادرا ما أشعر بالسعادة عند رؤية المقاتلة بين الحيوانات"، رقم(13) "نادرا ما أحب قراءة القصص البوليسية"، وقال أنه يحب أفلام الكرتون وبرامج الأطفال

خلاصة الحالة الثانية:

بعد ملاحظة سلوكات الطفل والتشاور مع المربية وتطبيق مقياس السلوك العدواني على محسن توصلنا إلى درجة 58، أي لوحظ سلوك عدواني بسيط وبالتالي فإن نتائج كل مقابلة والمقياس تظهر أنه لا يملك سلوك عدواني.

ج- تقديم الحالة الثالثة:"عبد الغني"

يبلغ عبد الغني من العمر 3سنوات يحتل المرتبة الثالثة بين اخوته متواجد في الروضة منذ سنة تقريبا تمت هذه المقابلة بمساعدة المربية نظرا لصغر سنه، لوحظ عليه أنه يجب اللعب كثيرا،كما أسارت المربية أنه نشيط دائما.

السلوكات الملاحظة خلال إجراء المقابلة:

- عدم الخجل والتخوف من الغرباء
- نشيط ويتحرك كثيرا

تحليل محتوى المقابلة:

القسم الأول: العدوان الجسدي

أشار عبد الغني أنه لا يحب المشاجرة مع أصدقائه" منبغيش ندابز معا صحابي نبغي نلعب معاهم" حتى مع إخوته لا يتشاجر كثيرا، كما أشارت المربية أنه قليلا ما يضرب زملائه بنية المزاح،و أشارت أنه أيضا يحب اللعب كثيرا وقالت أن سلوكه العدواني خف نوعا ما بعد دخوله الروضة . ويظهر هذا من خلال الإجابة على البنود التالية:

رقم(02)"نادرا ما أندفع إلى الضرب سواء باليد أو الرجل أو أي شيء آخر لزملائي"، رقم(06)"قليلا ما أحاول طعن أو وخز زملائي دون أن يوجهوا لي إساءة"، رقم(08)"نادرا جدا ما أفضل المشاجرة باليد مع الطلاب الأقل قوة جسمانية"،رقم(10)"نادرا جدا ما أحصل على

حقوقي بالقوة"، رقم(13)" نادرا جدا ما أرد الإساءة اللفظية ببدنية"، رقم(14)" نادرا جدا ما أفكر بإيقاع الضرر ببعض المشرفين أو المدرسين".

من خلال هذا القسم يمكن القول أن عبد الغني لا يسلك سلوكات عدوانية إلا قليلا.

القسم الثاني: العدوان اللفظي

أظهر الطفل عبد الغني هدوءه وعدم تفوهه بالكلام السيء، حيث ظهر علية هذا من خلال ملاحظته خلال لعبه مع زملائه وحتى المربية أكدت على ذالك من خلال قولها أنه لا يقول ألفاظ غير لائقة ويحب أصدقاءه ويمدحهم دائما، وأيضا من خلال الإجابة على البنود التالية:

رقم(01)" قليلا ما أصرخ لأسباب تافهة"، رقم(04)"نادرا جدا ما أستخدم ألفاظ وعبارات غير محبوبة أو نابية في التعامل مع زملائي"، رقم(06)"نادرا ما أهتف بقوة في الفصل للفت الأنظار لي بدون سبب"، رقم(07)"كثيرا لا أقدم اعتذار لزملائي إذا أسأت لفظيا لهم"، رقم (12)"نادرا جدا ما أميل إلى السخرية من أراء الآخرين"، رقم(14)"كثيرا لا أتقبل الهزيمة في الألعاب الرياضية بسهولة".

في هذا البند الخاص بالسلوك العدواني اللفظي يتوضح لنا أن المبحوث لا يسلك سلوكات عدوانية لفظية، ولكنه قليلا ما يصرخ، كما أظهر أنه لا يحب الاعتذار للآخرين.

القسم الثالث: العدائية

أظهر المبحوث من خلال هذا البند انه لا يحب المشاجرة والضرب حيث قال"منبغيش كي يضاربو صحابي قدامي"حتى المربية أكدت على ذالك قي قولها انه إذا رأى مشاجرة يتنحى جانبا ويخاف، كما يتضح أنه متصالح مع نفسه، وأيضا يظهر ذالك من خلال البنود التالية:

رقم(02)"نادرا جدا ما أشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين"، رقم(04)"نادرا ما أشعر بالسعادة عند رؤية المقاتلة بين الحيوانات"، رقم(05)"كثيرا ما أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد"، رقم(06)"نادرا جدا ما أثق في المحيطين بي"، رقم(11)"كثيرا ما أميل لعمل عكس ما يطلب مني"، رقم(13) "قليلا ما أحب قراءة قصص المغامرات البوليسية".

من خلال هذا يظهر لنا أن عبد الغني تظهر عليه عدائية بسيطة من خلال محاولته أحيانا صرف انتباه أصدقائه عن المربية ويتضايق من تصرفات الآخرين.

خلاصة الحالة الثالثة:

من خلال المقابلة العيادية ومن خلال إجابة المبحوث على المحاور الثلاثة ومساعدة المربية في ذالك أظهرت النتائج جملة من الأعراض المنافية للسلوك العدواني البدني كالابتعاد عن المشاجرة والضرب، كما أظهرت جملة من الأعراض المنافية والسلوك العدواني الفظي كعدم استعماله للعبارات السيئة مع الآخرين وسماعه لنصائح الأكبر منه، أما السلوكات العدائية فقد أظهرت النتائج نوع من العدائية المتوسطة من خلال تحرشه أحيانا بزملائه وتقديم النقد للآخرين.

حيث أظهرت النتائج الكمية للمقياس أن المبحوث غير عدواني حيث تحصل على 73 درجة أي لوحظ سلوك عدواني بسيط، وبالتالي فإن عبد الغني لا يملك سلوك عدواني.

د- تقديم الحالة الرابعة:"حنين"

حنين طفلة تبلغ من العمر 05 سنوات تحتل المرتبة الرابعة بين إخوتها ليها أخ أصغر منها، متواجدة في الروضة منذ 06 أشهر، حنين طفلة هادئة ومرتبة المظهر ومحبوبة سواء من قبل المربية أو الأصدقاء،أظهرت حنين التجاوب السريع حيث تمت المقابلة بسهولة وذلك بمساعدة المربية.

السلوكات الملاحظة خلال المقابلة :

- التجاوب السريع مع الموضوع
- النظر إلى وجه الباحث بدقة
- عدم التسرع في الإجابة

تحليل محتوى المقابلة:

القسم الأول : السلوك العدواني

أشارت الطفلة حنين أنها لا تحب الضرب ولا تحب الضرب والمشاجرة،وهادئة ومسالمة ودائما ترتب الألعاب بعد الإنتهاء من اللعب هذا ما ذكرته المربية،بالإضافة إلى أنها لاترد الإساءة بالضرب "كي يضربوني نخبر عليهم " وتحب الألعاب الجماعية "نحب نلعب الغميضة مع صحباتي" وأيضا يظهر أنها لا تسلك سلوكات عدوانية جسدية من خلال إجابتها على البنود التالية: رقم (01)" نادرا جدا ما أتشاجر مع زملائي في الفصل أو المدرسة "،رقم (02)" نادرا

جدا ما أندفع إلى الضرب سواء باليد أو الرجل أو أي شيء آخر لزملائي"،رقم (04)" قليلا ما أرغب في اللعب والعبث بمحتويات الفصل "، رقم (08) " نادرا جدا ما أفضل المشاجرة باليد مع الطلاب الأقل قوة جسمانية "، رقم (11) " نادرا جدا ما أرد الإساءة البدنية بالقوة "، رقم (14) "نادرا جدا ما أفكر بإيقاع الضرر ببعض المشرفين أ المدرسين " .

من خلال ما سبق يتبين لنا أن المبحوثة لا تسلك سلوكات عدوانية من خلال حبها لأصدقائها واللعب معهم بهدوء .

القسم الثاني: العدوان اللفظي

إظهار الطفلة هدوئها واستخدامها ألفاظ في محلها ولا تصرخ ولا ترفع صوتها أمام الكبار " المعلمة قاتلي كي تقعدي عاقلة ومتعيطيش تولي أميرة " .

وكانت إجابتها على البنود كالآتي : رقم (02) " نادرا جدا أصيح برفع صوتي عن زملائي بالفصل بدون سبب واضح " رقم (03) " نادرا ما أميل إلى تدبير خداع أو مكائد للآخرين "، رقم (07) "نادرا جدا أن لا أقدم اعتذار لزملائي إذا أسأت لفظيا لهم "، رقم (12)" كثيرا لا أتقبل الهزيمة في الألعاب الرياضية بسهولة " .

يظهر من خلال هذا القسم الخاص بالعدوان اللفظي ومن خلال كلام المبحوثة المهذب واللبق أنها لا تسلك سلوكات عدوانية لفظية شديدة .

القسم الثالث : العدائية

أكدت المربية في هذا القسم أن حنين طفلة محبوبة،كما لاحظنا ذلك من خلال حصة اللعب وحصة الدرس،لاحظنا حسن الانتباه والتركيز على كلام المربية والإنصات لكلامها حتى أنها قالت " أنا نحب المعلمة تاعي وكيما تقولي ندير " وأيضا أظهرت ذلك من خلال إجابتها على البنود التالية :رقم (01) " نادرا جدا ما أحاول إيقاع الضرر بالمحيطين بي بحيث لا يشعر بي أحد"، رقم (05) " نادرا جدا ما أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد "، رقم (08) "كثيرا ما أوجه اللوم والنقد لنفسي على كل تصرفاتي "، رقم (12) " نادرا جدا ما أخيف زملائي "، رقم (13) نادرا ما أحب قراءة قصص المغامرات البوليسية .

يظهر لنا أن المبحوثة غير عدائية، ظهر هذا من خلال حبها للآخرين وتفهمها السريع لكلام لكلام الكبار والعمل به هذا ما أكدته المربية، بالإضافة إلى إتباعها للقوانين داخل الروضة.

خلاصة الحالة الرابعة :

من خلال المقابلة العيادية مع الطفلة حنين وإجابتها على أسئلة المحاور الثلاثة وأيضا من خلال ملاحظتنا لها تبين لنا أن الحالة تتصف بالهدوء وانخفاض السلوك العدواني البدني، أيضا بساطة السلوك العدواني اللفظي، كذالك انخفاض السلوكيات العدائية كثقتها في نفسها ولا تغضب بسرعة ولا تتضايق من الآخرين .

حيث تأكدت بنود المقياس ونتائج ونتائج المقابلة إذ أظهرت النتائج الكمية للمقياس أن المبحوثة غير عدوانية حيث تحصلت على 60 درجة كلية أي سلوك عدواني بسيط، بالإضافة إلى نتائج الإجابة على البنود التي تؤكد أكثر النتائج الكمية، بالتالي فإن نتائج كل من المقابلة والمقياس تظهر أنها تسلك سلوكات عدوانية بسيطة .

2. مناقشة نتائج الدراسة:

بعد القيام بالمقابلة العيادية مع مجموعة من الأطفال مع مراعاة السلوكات والإيماءات خلال المقابلة أو خلال الأوقات الأخرى والأخذ بعين الاعتبار كلام المربيات بخصوص الحالات المدروسة، تبين أن الحالات الأربعة لا تسلك سلوكات عدوانية ومما سبق ذكره وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها تبين أن الفرضية العامة التي مفادها :

- للعب دور في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال روضة عطر الياسمين

قد تحققت نسبيا على مجتمع بحثنا وبالعودة إلى نتائج المقابلة تبين أن الأطفال لا يسلكون سلوكات عدوانية جسمية كالضرب والمشاجرة، ولا يسلكون سلوكات عدوانية لفظية كالشتم والصراخ بدون سبب وغير عدوانيين ومسالمين .

كما أكدت نتائج مقياس السلوك العدواني نتائج المقابلة إذ تحصلت الحالات على نسب أقل عدوانية وهذا ما أكد أنهم غير عدائيين، وكذا تأكيد على صحة الفرضيات الجزئية :

- للعب دور في التخفيف من السلوك العدواني الجسدي لدى أطفال روضة عطر الياسمين .
- للعب دور في التخفيف من السلوك العدواني اللفظي لدى أطفال روضة عطر الياسمين .
- للعب دور في التخفيف من العدائية لدى أطفال روضة عطر الياسمين .

بالعودة إلى نتائج المقابلة ونتائج المقياس المطبق على الأطفال تبين أنهم لا يسلكون سلوكات عدوانية جسدية كالضرب أو الطعن أو تمزيق الممتلكات، ولا يسلكون سلوكات لفظية كرفع

الصوت على الأخرين أو التفوه بكلام غير لائق كما نجد أيضا أنهم لا يسلكون سلوكات عدائية شديدة، وهذه النتائج تتوافق مع دراسة عيد بوعزة وعزوز يوسف (2020)،حيث استخدم لذلك مقياس السلوك العدواني لماجدة الشهري وأنوفا الشريم وتم التوصل انخفاض من حدة السلوك العدواني وذلك بعد تطبيق البرنامج العلاجي السيكودرامي .

وأيضا نستنتج أن السلوك العدواني للطفل يكون ناتج عن عوامل سواء في المنزل أو مع الأصدقاء لذلك يلجأ الطفل للتعنيف والبكاء لإخراج الطاقة السلبية وهنا يأتي دور اللعب ليمتص تلك الطاقة ويحولها إلى ترفيه وتسلية، وهذا أيضا ما توصلت إليه دراسة خليفي رقية التي كانت بعنوان دور الروضة في تعديل السلوك العدواني عند الأطفال من سن 03 إلى 05 سنوات، حيث توافقت نتائج دراستها مع دراستنا، التي توصلت فيها إلى انخفاض أعراض السلوك العدواني البدني واللفظي.

كما أشارت دراسة أوين(1991) التي درست أبعاد السلوك العدواني عند طفل الروضة إلى أن درجة السلوك العدواني عند الأطفال المقيمين لأكثر من سنتين بالروضة أكبر من ناحية السلوك العدواني لدى الأطفال المقيمين لمدة سنتين أو أقل بنفس الروضة هذا على عكس نتائج دراستنا حيث توصلنا إلى أن السلوك العدواني خف عند الأطفال منذ دخولهم للروضة وممارستهم للعب.

وهذا ينطبق على نظرية التنفيس أو التخفيف من القلق لسيجموند فرويد (نظرية التحليل النفسي) الذي أشار إلى أن هدف السلوك العدواني للأطفال هو تحقيق متعة خاصة لجلب اللذة والسعادة لنفسه، وأعطى مثال بقطعة الخشب حيث يتخيلها الطفل بندقية ويصنع بها معركة حقيقية، وهذا بالنسبة لفرويد يمثل نوعا من اللعب وقال أن السلوك العدواني لا يحدث بدون سبب.

وما ينطبق أيضا مع نظرية التخلص من الطاقة الزائدة عن الحاجة، حيث ترى هذه النظرية أن وظيفة اللعب هي تفريغ الطاقة الزائدة عن حاجة الجسم والنفس.

3. الاستنتاج العام:

من خلال المقابلة العيادية والملاحظة العيادية التي أجريناها مع أطفال روضة عطر الياسمين، ومن خلال تطبيق مقياس السلوك العدواني للأطفال أظهرت النتائج جملة في

انخفاض السلوك العدواني سواء اللفظي أو الجسدي أو العدائية ونادرا ما تظهر على الأطفال سلوكات عدوانية بسيطة.

فنستنتج في الأخير أن نتائج المقابلة والمقياس المطبق تظهر أن الأطفال ما بين 03 إلى 05 سنوات المتواجدين في روضة عطر الياسمين بولاية تيسمسيلت لا يتسمون بسلوكات عدوانية، وذلك راجع إلى برامج اللعب المطبقة في الروضة وهذا ما أكده كلام المربيات ومديرة الروضة.

4. الاقتراحات والتوصيات:

حسب ما توصلنا إليه من نتائج واستنادا للجانب النظري والتطبيقي والدراسات السابقة فإننا نقدم بعض التوصيات والاقتراحات التالية:

- تشجيع الأولياء لدمج أبنائهم في الروضة
- اهتمام أكثر من قبل الهيئات الخاصة بمراكز الأطفال خاصة رياض الأطفال
- اختيار وبإتقان ألعاب مناسبة من قبل مربيات الروضة التي يلعب بها الأطفال
- تكثيف الدراسات حول الروضة باعتبارها مدرسة تمهيدية تسبق المرحلة الابتدائية ولما لها من أهمية في تنشئة الفرد في الوقت الحاضر
- دعم الطفل وإعطائه الكم الهائل من الاهتمام سواء من قبل الأسرة أو الروضة أو حتى المدرسة
- محاولة فهم سلوك الطفل العدواني والبحث عن الأسباب لعلاجه لا عقابه
- من المهم دمج برامج لعب في رياض الأطفال لأنها تنمي قدراتهم وتمتص طاقتهم الزائدة.

خاتمة

خاتمة:

تعد الروضة مرحلة تعليمية ونقطة فاصلة بين الأسرة والمدرسة، ينخرط فيها الطفل وهو حامل لعدة سلوكات عدوانية سواء لفظية أو جسدية، ولهذا خصصت الروضة ألعاب وبرامج مدروسة من أجل التخفيف من هذا السلوك.

وفي ختام دراستنا التي تطرقنا من خلالها إلى الدور الذي يقوم به اللعب في التخفيف من السلوك العدواني من خلال الجانب النظري الذي جمع مجموعة من المعلومات التي فتحت أنظارنا أكثر حول دراستنا، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية التي قمنا بها في روضة عطر الياسمين بتيسمسيلت.

وبعد إجرائنا لهذه الدراسة توصلنا أن للعب دور في التخفيف من السلوك العدواني لأطفال الروضة وذلك بعد اعتمادنا على المنهج العيادي وتطبيق مقياس السلوك العدواني على مجموعة البحث المتكونة من أربع حالات، كانت نتائج المقياس مطابقة نسبيا لفرضية دراستنا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1.الأشول عادل عز الدين(2008)،**علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة**، ط1، مكتبة الأنجلو، مصر.

2.برحايل سمية وبزروق بشرى (2021)، **فعالية العلاج باللعب في تعديل السلوك العدواني**، رسالة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية.

3.بن منصور كميلية(2014)، **خلق مشروع روضة أطفال**، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، تخصص المقاولاتية وخلق المؤسسات، قسم علوم التسيير، جامعة أبي بكر بقاي، تلمسان.

4.بناصر أسماء وبودار نور الهدى (2022)، **دور الروضة في تنمية المهارات المعرفية عند الطفل**، رسالة ماسر، كلية العلوم الاجتماعية.

5.بوزير هيام(2015)، **أشكال السلوك العدواني لدى أطفال الروضة**، رسالة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

6.الجعافرة حاتم (2008)، **الإضطرابات الحركية عند الأطفال**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

7.جلاب مصباح وبعايري حسان(2021)، **مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية**، المجلد 1، العدد 1.

8.الحوامدة محمد فؤاد وزيدان سليمان(2002)، **مناهج رياض الأطفال أسس الطفولة المبكرة**، دط،عالم الكتاب الحديثة، الأردن.

9.الختاتنة سامي محسن (2013)، **سيكولوجية اللعب**، ط1، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

10. خليفي رقية (2022)، **دور الروضة في تعديل السلوك العدواني عند الأطفال**، رسالة ماستر، كلية العلوم الإجتماعية.

11. زهران عبد السلام(2005)،**الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتاب، مصر.

12. سمير عبد الوهاب أحمد (2009)، **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

13. شحاتة سليمان(2005)، **اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة**، مراكز الإسكندرية.

14. صوالحة محمد أحمد (2014)، **علم نفس اللعب**، ط7، دار النهضة العربية، عمان.

15. الضمد عبد الستار جبار (2012)، **العدوانية عند الأطفال مفهوم – علاج**، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان.

16. عسلاوي سمية وشرف أمال (2021)، **دور اللعب في التخفيف من الخجل الإجتماعي لدى أطفال الروضة**، رسالة ماستر، كلية العلوم الإجتماعية.

17. فرج حسين عبد اللطيف(2008)، **أطفالنا وكيفية رعايتهم**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

18. قنديجلي عامر وإيمان السامراني (2009)، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

19. قوفي سارة وآخرون(2017)، **الإكتئاب لدى المسنين المقيمين في دار العجزة**، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، قالمة.

20. كركوش فتيحة(2011)،**سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

21. محمد أمين لعزب(2002)، **فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في ضبط المشكلات السلوكية لدى ذوي متلازمة داون**، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

22. مروان عبد المجيد إبراهيم(2000)، **أسس البحث لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوارق، عمان.

23. هبة محمد عبد الحميد (2006)،**ألعاب الأطفال الغنائية الحركية، الإيهامية، الشعبية، التربوية، التمثيلية**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .

24. هدى محمود الناشف(1997)، **استراتيجية التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة**، دط، دار الفكر العربي، القاهرة.

25. هند إبراهيم عبد الرسول عبد الواحد(2013)، **اضطراب قلق الإنفصال (الأم – الطفل)**،د ط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

26. الوقفي راضى(2003)،**مقدمة في علم النفس**،ط3، دار الشروق، عمان.

27. DelaY،Jet et pichot (1969)، **abégé de psychologie** ، paris : 3 ed masson et cie.

28. Reuchlim،M (1979)، **Les methods en psychologie**، frence 5 ed psy.

الملاحق

الملحق رقم 01: مقياس السلوك العدواني

الاسم: تاريخ الاختبار: المدرس:

الجنس: تاريخ الميلاد: العمر:

م	القسم الأول: العدوان الجسدي	كثيراً	قليلاً	نادراً	نادراً جداً
١	أتشاجر مع زملائي في الفصل أو المدرسة.				
٢	اندفع إلى الضرب سواء باليد أو الرجل أو أي شيء آخر لزملائي.				
٣	أحاول تدمير ممتلكات غيري من الاطفال.				
٤	أرغب في اللعب والعبث بمحتويات الفصل.				
٥	اندفع لتمزيق بعض الأشياء وإن كانت مهمة.				
٦	أحاول طعن أو وخز زملائي دون أن يوجهوا لي إسائه.				
٧	أفضل في أوقات الفراغ بالمدرسة مصارعة زملائي أو ملاكمتهم.				
٨	أفضل المشاجرة باليد مع الطلاب الأقل قوة جسمانية.				
٩	اندفع لتدمير محتويات الفصل رغم تعرضي للعقاب المدرسي.				
١٠	أحصل على حقوقي بالقوة.				
١١	أرد الإساءة البدنية بالقوة.				
١٢	أفضل مشاهدة الملاكمة والمصارعة الحرة على غيرها من الألعاب.				
١٣	أرد الاساءة اللفظية ببدنية.				
١٤	أفكر بإيقاع الضرر ببعض المشرفين أو المدرسين.				

م	القسم الثاني: العدوان اللفظي	كثيراً	قليلاً	نادراً	نادراً جداً
١	أصرخ لأسباب تافهة.				
٢	أصيح برفع صوتي عن زملائي بالفصل بدون سبب واضح.				
٣	أميل إلى تدبير خداع أو مكائد للآخرين.				
٤	استخدم ألفاظ وعبارات غير محبوبة أو نابية في التعامل مع زملائي.				
٥	أضحك واقهقه بصوت عالي بدون سبب يستحق ذلك.				
٦	أهتف بقوة بالفصل للفت الانظار لي بدون سبب				
٧	لا أقدم اعتذار لزملائي إذا أسأت لفظياً لهم.				
٨	أدفع زملائي إلى معاكسة المدرسين والمشرفين لفظياً.				
٩	إذا أساء لي زميلي بلفظ غير مرغوب أرده بأكثر منه إساءة.				
١٠	أبدأ وأنا مدفوع إلى التحقير اللفظي والسخرية من الزملاء.				
١١	أقول بعض النكات والفكاهة بقصد السخرية.				
١٢	أميل إلى السخرية من آراء الآخرين.				
١٣	ليس من السهل أن أهزم في أي مناقشة.				
١٤	لا أتقبل الهزيمة في الألعاب الرياضية بسهولة.				

أ.ماجدة الشهري – أ.نوف الشريم

م	القسم الثالث: العدائية	كثيراً	قليلاً	نادراً	نادراً جداً
١	أحاول إيقاع الضرر بالمحيطين بي بحيث لا يشعر بي أحد.				
٢	أشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين.				
٣	أفضل أفلام الحرب والعصابات والمغامرات على غيرها.				
٤	أشعر بالسعادة عند رؤية المقاتلة بين الحيوانات.				
٥	أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد.				
٦	لا أثق في المحيطين بي.				
٧	أحاول صرف انتباه الطلاب عن المعلم.				
٨	أوجه اللوم والنقد لنفسي على كل تصرفاتي.				
٩	أوجه اللوم والنقد لغيري على كل تصرفاتي.				
١٠	أشعر بالسعادة إذا أخطأ زميلي ووجه المعلم إليه النقد واللوم.				
١١	أميل كثيراً لعمل عكس ما يطلب مني.				
١٢	من السهل أن أخيف زملائي.				
١٣	أحب قراءة قصص المغامرات البوليسية.				
١٤	أتضايق من عادات المحيطين بي.				

الاسم:				
أنواع السلوك العدواني	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدائية	المجموع الكلي
الدرجة				
التصنيف				

أ.ماجدة الشهري – أ.نوف الشريم

الملحق رقم 02: طلب الترخيص بإجراء دراسة ميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

رقم القيد: 783 /ق ع ن. أ . ف/2023

إلى السيد المحترم: ..مديرة.. ..ورقمة.....

..عطرالياسمين..ثيمسيلت..

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص لطلبة السنة الثانية ماستر ، **تخصص علم النفس المدرسي** الآتية أسماؤهم:

- ..حماخرباسمين
- ..عباسفاطمةالزهراء
- ...../.....
- ...../.....

بإجراء بحث ميداني تحت عنـــــــــوان:

..دورالتعبيرفي..التخفيفمن..المشاكل..العدوانيلدى..الطفل..

.....البرومة.....

وفي الأخير تقبلوا منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

تيارت في: ..... 2023 أفريل 2 7

رئيس القسم

قنهوز محمود

رئيس قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

جامعة ابن خلدون تيارت * كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية * قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

مؤسسة متعددة الاستقبال

الملحق رقم 03: تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و الأرطفونيا و الفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

الطالب (ة) ساحي ماجدة الزهراء

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 20891795 والصادرة بتاريخ: 2023-02-23

المسجّل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها:

دور الدعم في التخفيف من الميول الاعتمادية لدى

أطفال الروضة (3-5) سنوات

شعبة: علم النفس تخصص: المدرسي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2023-05-28

إمضاء المعني

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و الأرطفونيا و الفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

الطالب (ة) ...صافري ياسمين.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :.....والصادرة بتاريخ :2023/04/03.....

المسجّل(ة) بكلية :...العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : ..العلوم الاجتماعية.....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....دور التعنيف في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.....

.....

شعبة:.....علم النفس..... تخصص:..علم النفس المدرسي.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ ..2023/05/28..

إمضاء المعني

28 MAI 2023